

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

رقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: أدب جزائري

الشعر التعليمي في العهد التركي

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): زبيلا زينب

تاريخ المناقشة: 2025 / 06 / 24

أمام اللجنة المشكلة من:

الصفة	مؤسسة الانتماء	الرتبة	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر أ	العايش سعدونى
مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	أستاذة التعليم العالي	أ.د. فوزية عساسلة
متحنا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر أ	نور الدين مكفة

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد
بعد الرضى . اللهم ما سلکنا البدایات إلا بتسهيلك وما بلغنا النهایات إلا
بتوفيقك وما حققنا الغابات إلا يفضلك . الحمد لله قولا و عملا الحمد لله
على التمام والإنجاز اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم
سلطانك.

أقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الاستاذة الدكتورة: فوزية
عسالمة على رحابة صدرها وسماحة قلبها والتي لم تدخل على
بنصائحها القيمة وتوجيهاتها السديدة والتي ساهمت في انجاز هذه
المذكرة منذ كانت بذرة حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم .

أقدم بالشكر إلى من ساهم في انجاز هذه المذكرة من قريب أو
بعيد وأخص بالذكر إلى زميلتي وأختي حياة عبدالوي على كل ما قدّمت
لي من تشجيع ودعم وإلى سهام التي أراحت عنى الكثير من المتابع.
إلى كل زملائي وزميلاتي في مدرسة بوديار سليمان.



الإهدا

إلى من قال فيهما ربى : { واحفظ لهما جناح الذل من الرحمة
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا } .

إلى من كنت أتمنى حضورهما معي في هذه الفرحة
إلى روح أمي الطاهرة إلى مملكة الحنان ومنبع الحب والصفاء
إلى روح أبي الغالي إلى رمز الصبر ومنبع القوة والعطاء أهدى لهما
ثمرة جهدي وأقول لهما: اللهم اجعلهما من المستبشرين الصاحفين
والآكلين من ثمار جنة النعيم والشاربين من حوض نبيك يا أرحم
الراحمين.

إلى روح أخي العزيزة كريمة وإلى من قاسمت معي مَر الحياة
وحلوها . إلى تؤام روحي أخي نادية وسلمى إلى بسمة الامل وزهرة
الشبان ابنتي أخي حسني واخوتي محمد، خالد، أحمد، عباس.
وأخيرا إلى قرة عيني وفرحة عمري محمد ونسيم والى زوجي سفيان.

مقدمة

مرت الجزائر بمراحل تاريخية غاية في الأهمية ، وأهمها العهد التركي، الذي كان الحرص فيه على الأمان أكثر من العلم، فلجأ معلمون هذه الفترة إلى وسيلة مجده وهي نظم العلم من أجل التلقين المباشر للمتعلمين.

أردنا في هذه المذكرة معرفة طبيعة هذا النوع من التعليم . فكانت إشكاليتنا كالتالي:

كيف كان الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي؟ وما هي الموضوعات التي كان يقدمها؟ وهل كان ذلك مجديا أم لا ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية كان موضوع مذكوري (الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي) ، وذلك رغبة منا في معرفة موضوعات الشعر التعليمي في تلك الفترة، وأهم ما قيل من أشعار للاستفادة منها، وللوصول إلى مبتغانا رسمنا الخطة التالية:

مقدمة وخاتمة يتوسطهما مدخل وفصل ونظري وآخر تطبيقي.

-المدخل: عنوانه (الشعر والتعليم) ، تناولنا فيه مفهوم الشعر لغة واصطلاحا وكذلك الأمر بالنسبة للتعليم .

-الفصل الأول: عنوانه (العهد التركي والتعليم) ، تناولنا فيه الوجود التركي في الجزائر ومراحله ، والشعر التعليمي ومفهومه ونشأته وتطوره وميدانه، والشعر التعليمي الجزائري مفهومه وأقسامه ومواضيعه .

-الفصل الثاني: عنوانه (الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي) ، تناولنا فيه عنصرين مهمين هما : المنظومات : منظومة أبي حمو موسى (واسطة السلوك في سياسة الملوك)، ومنظومة أبي زكريا التلمساني بعنوان (معلم الطلاق ما للأحاديث من الألقاب) ، ومنظومات عبد الرحمن الأخضرى (الجوهر المكنون الدرة البيضاء والسراج في علم الفلك)، ومنظومة السلم المنورق في علم المنطق.

وخصائص الشعر التعليمي الجزائري وموضوعاته.

ولم نكن نحن أول من بحث في هذا الموضوع ، بل سبقنا إليه باحثون آخرون مثل عبد الرحمن عبان، أطروحة دكتوراه في الأدب الجزائري القديم، بعنوان الاتجاه التعليمي في الشعر الجزائري القديم من القرن الثاني الهجري حتى نهاية القرن العاشر.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها : أن الشعر التعليمي الجزائري قد شمل الكثير من العلوم التي مكنت المتعلمين من تحصيل هام ، اعتمدوا فيه على الحفظ المختصر أكثر من التوسيع والتعمق.

ولكي يسهل لنا العمل اتبعنا المنهج التاريخي لرصد خصائص وموضوعات هذا الشعر.

ومن أهم الصعوبات التي واجهت طريقنا أثناء رحلة البحث هي صعوبة المنظومات العلمية وتقسيرها، وإضافة إلى عدم تمرسنا في التعامل مع المصادر التراثية جعلنا نواجه صعوبة في استنتاج ما بها من فائدة .

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتوجه بالشكر الجليل إلى الأستاذة المشرفة الأستاذة الدكتورة فوزية عباسلة على ما بذلته من جهد لإيصال هذه المذكرة إلى ماهي عليه الآن.

المدخل:

(الشعر والتعليم)

1- مفهوم الشعر

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

2- مفهوم التعليم.

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

قبل التطرق إلى مفهوم الشعر التعليمي عامه والشعر التعليمي الجزائري خاصة عرجنا على مفهوم الشعر والتعليم لغة واصطلاحا.

1- مفهوم الشعر:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب كلمة الشعر في باب "شَعَرَ به و شَعْرٌ يَشْعُرُ شِعْرًا و شَعْرًا و شِعْرَةً و مَشْعُورَةً و شُعْرًا و شِعْرَةً و شِعْرَى و مَشْعُورَى و مَشْعُورًا" (الأخيرة) للحيائي عن الكسائي والشعر منظوم القول غالب عليه لشرفه بالوزن والقافية وأن كان كل علم الشرع والعود على المندل والنجم على الثريا... يقال شَعَرَ فلان و شَعَرَ يَشْعُرُ شِعْرًا و شَعْرًا هو الاسم وسمى شاعرًا لفطنته".¹

و جاء في معجم الوسيط أنه: "شَعَرَ به كَنْصَرَ وَكَرْمَ شِعْرًا و شَعْرًا و شِعْرَةً، مُثُلَّةً و شِعْرَى و شُعْرَى و شِعْرَةً و شُعْرَةً و مَشْعُورَةً و مَشْعُورَاءً: علم به وفطن له، وعقله وليت شعري فلان له، وـ عنهـ ما صنع، أي ليتنى شَعْرَتُ و أَشْعَرَةُ الأمر، -وبهـ أعلمـهـ و الشِّعْرُـ: غالبـ علىـ منظـومـ القـولـ ليـشـرفـهـ بالـوزـنـ وـالـقـافـيـةـ وـأنـ كانـ كلـ علمـ شِعْرـاـ، جـ أَشـعـارـ وـشـعـرـ كـنـصـرـ وـكـرـمـ شـعـرـاـ، شـعـرـاـ: قالـهـ أوـ شـعـرـ قالـهـ وـشـعـرـ أـجـادـهـ وهوـ شـاعـرـ منـ شـعـراءـ وـشـاعـرـ المـفـلـقـ حـنـدـيـذـ وـمـنـ دـونـهـ شـاعـرـ ثـمـ شـوـيـعـرـ، ثـمـ شـعـرـوـرـ ثـمـ مـُتـشـاعـرـ".²

¹- ابن منظور، لسان العرب ، ت: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ط جديدة ، دار المعارف، القاهرة، ص 2273، 2274.

²- الفيروز آبادي، القاموس المحيط راجعه محمد الشامي زكريا، جابر أحمد تعليقات الشيخ ابو الفاء نصر الهمريني المصري الشافعي، دار الحديث، القاهرة، ص 800.

ب- اصطلاحا:

إن علماء العربية القدامى قد اجتهدوا في وضع مفاهيم للشعر؛ فهذا الجاحظ يرى أن الشعر "صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير".¹

ويقول ابن طباطبا: "الشعر - أسعدك الله - كلام منظوم، بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم بما خص به من النظم... ونظمه معلوم محدود فمن صح طبعه وذوقه لم يحتاج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعرض التي هي ميزاته".²

كما يحدد شروطه قائلاً: "إيفاء كل معنى حظة من العبارة، وإلباسه ما يشكل من الألفاظ حتى يبرز في أحسن زيه وأبهى صورة واجتناب ما يشينه من سفساف الكلام وسخيف اللفظ والمعاني المستبردة والتشبيهات الكاذبة، والاشارات المجهولة، والاصفات البعيدة والعبارات الغثة حتى لا يكون متفاوتها مرقوعاً، بل يكون كالسيكة المفرغة والوشي المننمم والعقد المنظم واللباس الرائق"³، ويحدده قدامة بن جعفر (377هـ) أنه "قول موزون مقفى يدل على معنى"⁴، ويشرح هذا التعريف قائلاً: "قولنا (قول) دال على أصل الكلام الذي هو منزلة الجنس للشعر، وقولنا (موزون) يفصله مما ليس بموزون إذ كان من القول موزون وغير موزون، وقولنا (مقفى) فصل بين ماله من الكلام الموزون قواف وبيان ما لا قوافي له ولا مقاطع، وقولنا (يدل على معنى) يفصل ما جرى من القول على قافية وزن مع دلالة على معنى مما جرى على ذلك من غير دلالة على معنى".⁵.

¹- الجاحظ: الحيوان، ت عبد السلام هارون ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ج 3، ط 2، مصر، 1965، ص 131.

²- ابن طباطبا، عيار الشعر، شرح وتحقيق، عباس عبد الستار، مرجعة نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 2005، ص 10.

³- المرجع نفسه، ص 10.

⁴- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ت ح محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ص 65.

⁵- المرجع نفسه، ص 65.

ويعرفه حازم القرطاجي (ت 684هـ) بأنه "كلام مخيل موزون مختص في لسان العرب بزيادة التقافية والتئامه من مقدمات مخيلة صادقة كانت أو كاذبة، لا يشترط فيها بما هي شعر غير التخييل".¹

ويعرفه تعريف آخر بقوله: "كلام موزون مقفى، من شأنه أن يحبب إلى النفس، ما قصد تحببها إليها، ويكره إليها ما قصد تكريبه، بما يتضمن من حسن تخيل ومحاكاة مستقلة بنفسها، أو متصورة بحسن هيئة تأليف الكلام، أو قوة صدقه، أو قوة شهرته، وكل ذلك يتأكد بما يقترن به من إغراب فإن الاستغراب أو التعجب حركة النفس، إذ اقترنت بحركتها الخيالية قوى انفعالها وتأثيرها".²

ويعرفه ابن خلدون أنه : "هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده مما قبله وما بعده الجاري على أساليب العرب المخصوصة به".³.

ومن خلال التعريفات السابقة الذكر نستخلص أن الشعر شكل من أشكال التعبير الأدبي، يعتمد على الوزن والقافية يعبر فيه الشاعر عن أفكاره ومشاعره بعبارات جميلة وصور خيالية.

¹- عثمان موافي، من قضايا الشعر والنشر في النقد العربي القديم ، دار المعرفة الجامعية، ج 1، 2000، ص 28.

²- المرجع نفسه، ص 29.

³- احسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن ثامن الهجري، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط 4، 1983، ص 624.

المدخل:

2- مفهوم التعليم:

أ- لغة:

التعليم لغة: " من الفعل عَلِمَ وَعَلَمَهُ الشيءَ تَعْلِيمًا فَتَعْلَمَ منه وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَعَلَمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِيُونِي بِاسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُ صَادِقِينَ﴾

[البقرة: 31].¹

و يقول ابن منظور في باب " علم بالشيء: شَعَرَ، يقال ما عَلِمْتَ بخَيْرٍ قَدْوَمَهُ أَيْ مَا شَعَرْتَ، ويقال: إِسْتَعْلَمْ لِي خَبَرُ فَلَانَ وَأَعْلَمْنِيهِ حَتَّى أَعْلَمَهُ وَاسْتَعْلَمْنِي الْخَبَرُ فَأَعْلَمْتَهُ أَيَاهُ وَعَلِمَ الْأَمْرَ وَتَعْلَمَهُ: أَتَقْنَهُ".²

ب- اصطلاحاً:

للتعليم مفاهيم عديدة ومختلفة منه من يراه أنه: " يطلق على العملية التي تجعل فيها الآخر يتعلم، ويطلق على تعليم العلم والصنعة ويعرف بأنه نقل معلومات منسقة إلى المتعلم أو أنه معلومات تلقى ومحارف تكتسب، فالتعليم هو عملية نقل المعرف أو الخبرات أو المهارات وإيصالها إلى الفرد (المتعلم) بطريقة معينة".³ أما التعليم في معجم مصطلحات التربية هو: " عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعده على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد حصول التعلم".⁴

¹- هايل الجازي، مفهوم التعليم لغة واصطلاحاً انظر <https://mawdoo3.com> ، 14 أكتوبر 2016، 15:18.

²- ابن منظور، المرجع السابق، ص 422.

³- جان عبد الله توما: التعلم والتعليم مدارس وطرائق المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان، ط 1، 2011، ص 20.

⁴- فريدة شنان، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، سعيدة، 2009، ص 55.

وتعرفه هيأ عطون بأنه "عبارة عن معلومات ومعلومات وخبرات ومهارات يتم اكتسابها من قبل المتنقي بطرق معينة، فالتعليم مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الفرد يتعلم علماً محدداً أو صنعة معينة... وهو العملية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها وينجز أعماله ومسؤولياته".¹

ونخلص من كل ما سبق أن مفهوم الشعر متعدد بتعدد الثقافات والمذاهب، فهو ليس مجرد كلام موزون مدقى، بل يعدّ تعبيراً فنياً عن المشاعر والأفكار ووسيلة للتأثير في الآخرين، ونقل تجارب انسانية من الاستفادة منها في الحياة اليومية، كما أن للتعليم مفهوماً واسعاً لا يقتصر على المعرفة في المدارس، بل يشمل نقل المهارات والقيم والأخلاق والهدف منه هو تطوير الفرد في جميع جوانب حياته.

¹ - هيأ عطون: تعريف التعليم أنظر الموقع المعنون <https://mawdoo3.com> ، 30 أكتوبر 2023 ، 13:30.

الفصل الأول:

(العهد التركي والتعليم)

أولاً- العهد التركي:

- 1- الوجود التركي في الجزائر.
- 2- مراحل الحكم التركي في الجزائر.

ثانياً- الشعر التعليمي:

- 1- الشعر التعليمي.
 - أ- مفهومه.
 - ب- نشأته وتطوره.
- ج- مبادئ الشعر التعليمي.

2- الشعر التعليمي الجزائري:

- أ- مفهومه.
- ب- أقسامه.

ج- موضوعات الشعر التعليمي الجزائري

في العهد التركي.

أولاً: العهد التركي 1518م - 1830م:

قبل أن ننطرق إلى موضوع التعليم في العهد التركي كان من ضروري علينا أن نمر بعنصر أهم هو التعرف على هذا العهد والظروف التي جعلت من التعليم يتخذ مساراً مختلفاً بدلاً اعتماد أمهات الكتب، أصبح الاعتماد على المنظومات الشعرية لمختلف العلوم.

1- الوجود التركي في الجزائر:

مررت الجزائر بعدة أحداث تاريخية مهمة من بينها الحكم العثماني حيث كان له: " الدور الفعال في إنقاذ هذا البلد من احتلال إسباني واقع لا محالة لذا قبل السكان بالانضواء تحت لواء الخلافة العثمانية بإسطنبول بعد أن استجدوا بالأخوين عروج وخير الدين"¹، والذي ساعد على ذلك " رابطة الدين هي التي كانت الدافع الرئيسي لمثل هذا الرضا والقبول خاصة وأن الصراع -آنذاك- كان على أشده بين المسلمين والصلبيين".².

وقد قدم الاتراك" جهوداً تحفظ لهم في التاريخ من أجل حماية الجزائر من التحديات الاستعمارية طوال ثلاثة قرون"³، ودام الحكم التركي للجزائر "من عام 1518م إلى غاية تاريخ الاحتلال الفرنسي عام 1830م".⁴.

¹- صالح فركوس، تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2005، ص 104.

²- المرجع نفسه، ص 104.

³- المرجع نفسه، ص 104.

⁴- المرجع نفسه، ص 108.

2- مراحل الحكم التركي في الجزائر:

من الحكم العثماني للجزائر بعدة مراحل:

أ- مرحلة البايلريات (1518م - 1587م):

تميزت هذه المرحلة " بالقوة وتوطيد ركائز الحكم وتوحيد رقعة البلاد والقضاء على توسيعات الإسبان والكثير من التمردات"¹، وأقام البايلرياي خير الدين " مركز حكومته بمدينة الجزائر العامة وعين أحمد بن القاضي الغريني سلطان جبل كوكو حاكماً على بلاد القبائل والناحية الشرقية"²، ومن أهم مميزات هذه المرحلة أنه " تم إلحاق الجزائر بالخلافة العثمانية وغدا خير الدين يلقب بالبايلرياي..... أو "خير الدين بك"³ وأصبحت الجزائر إحدى ولايات الخلافة مما أكسبها قوة في الداخل والخارج".³

ب- مرحلة الباشوات (1587م - 1659م):

ويعود هذا التغيير إلى " الصراع الذي كان قائماً بين طبقة الرياس وجند الانكشارية منذ نشأة الدولة الجزائرية"⁴، وتميز هذا العهد بـ: "تعيين البasha لمدة ثلاثة سنوات"⁵ وهذا ما جعله يشعر " أنه ليس في حاجة إلى ولاء الشعب ما دامت مدة ولايته محدودة، فأصبح همه الوحيد هو جمع أكبر قدر ممكن من الأموال طوال فترة حكمه"⁶، وكانت الثروة " الهدف الأساسي للباشوات فقد أصبحت قضية الحكم مسألة ثانوية لا تهمهم"⁷، وبالتالي: " زادت

¹- صالح فركوس، المرجع نفسه، ص 108.

²- المرجع نفسه، ص 108.

³- المرجع نفسه، ص 108.

⁴- المرجع نفسه، ص 117.

⁵- المرجع نفسه، ص 117.

⁶- المرجع نفسه، ص 117.

⁷- مبارك بن محمد الهلالي الميلي، تاريخ الجزائر القديم والحديث، دار النشر مكتبة النهضة ،الجزء 3، الجزائر، 1964، ص 137.

الاضطرابات والصراعات على الحكم الامر الذي أدى إلى القضاء على نظامهم عام 1659م¹، وهكذا تم " القضاء على سلطة الباشا وتقرر إعطاء السلطة التنفيذية للأغا رئيس الفرقة العسكرية على شرط ألا تتجاوز مدة حكمه الشهرين، وأما السلطة التشريعية فقد تقرر أن تكون بيد الديوان وبذلك أصبحت طائفة الرياس تحمل مكانة ثانوية في شؤون الحكم"².

ج- مرحلة الآغوات (1659م - 1671م):

تعد هذه المرحلة "من أقصر العصور وذلك لقيام قادة الجيش البري(البوليداش) بخلع الباشا واستبداله بقائد من فئتهم، أطلق عليها اسم الأغا، وكان الانقلاب على الباشوات عبارة عن انتقام من فئة الرياس التي كانت في أوج عزها في عهد الباشوات".³

د- مرحلة الدييات (1674م - 1830م):

تميزت هذه المرحلة " بالثورات والمؤامرات ولم تكن مدة حكمهم تستمر طويلا، إذا لما استثنينا الديي محمد بن عثمان باشا الذي امتد حكمه من سنة 1766م إلى غاية سنة 1771م⁴، واستمرت الوضاع على ما هي عليه ادت إلى سقوط الاتراك وخضوع المجتمع الجزائري إلى هذا الاحتلال [التركي] ما يزيد عن قرن إنما جاء نتيجة تلك الصراعات والمنافسات اللاشريفة من أجل السلطة والامارة وغياب العدل الذي هو أساس الملك والفشل الذريع في كل الميادين بعد الانصراف والانغماس في الشهوات والملذات".⁵

¹- صالح فركوس، المرجع السابق، ص 119.

²- مبارك بن محمد الهلالي الميلي، المرجع السابق، ص 171.

³- آمال مامون، أنظر الموقع <http://mawdoo3.com> ، 20 جانفي 2018.

⁴- صالح فركوس، المرجع نفسه، ص 172.

⁵- المرجع نفسه، ص 172.

ثانياً: الشعر التعليمي

1- الشعر التعليمي:

أ- مفهومه:

يعرفه عمر فروخ بأنه هو "الشعر الذي تتضم فيه فنون العلم المختلفة كالنحو والفقه والتاريخ تسهيلا لحفظها".¹

ويعرفه عصمت عبد الله غوشة بقوله: "الشعر التعليمي فن قديم، الغرض من نجمه التقيف والتعليم، تعليم [الطلبة] شؤون دينهم ودنياهم والدعوة إلى الأخلاق الحسنة، وتزويدهم بمختلف الحقائق المتعلقة بالفرد والمجتمع والطبيعة وما ورائها"²، هناك من يرى بأنه ذلك "الشعر الذي يهدف إلى تعليم الناس، ويشتمل على المضامين الأخلاقية أو الدينية أو الفلسفية"³، ويرى عبد العزيز عتيق أنه "الراجح والقصائد التاريخية أو العلمية التي جاءت في حكم الكتب وكذلك الكتب التي نظموها فجاءت في حكم الراجح والقصائد وهو ما يعبر عنه المتأخرون بالمتون المنظومة كألفية الإمام محمد ابن مالك في النحو العربي وغيرها مما يجمع قضايا العلوم والفنون وضوابطها"⁴، ويذهب هنا الفاخوري إلى أنه "يدل على إقبال الأفراد والجماعات على العلم والتحصيل".⁵ ونفهم من كل ما سبق أن الهدف من نظم الشعر التعليمي هو تعليم الناس شؤون دينهم ودنياهم لأنه يشمل على موضوعات أخلاقية ودينية وفلسفية.

¹- عمر فروخ، *المنهاج في الأدب العربي وتاريخه*، المكتبة العصرية، بيروت، 1960، ص 06.

²- عصمت عبد الله غوشة، *الشعر التعليمي في العصور الاربعة الأولى الهجرية*، رسالة دكتوراه، إشراف شوقي ضيف، جامعة القاهرة، 1970، ص 279.

³- جبور عبد النور، *المعجم العربي*، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1، 1979، ص 14.

⁴- جواد غلا معلى زاده، كبرى روشنفكر، *الشعر التعليمي خصائصه ونشأته في الأدب العربي*، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 14 (2)، 2008، ص 48.

⁵- المرجع نفسه، ص 48.

بـ- نشأته في الأدب العربي:

اختلاف الدارسون في نشأة الشعر التعليمي" يذهب بعضهم إلى أن العرب لم يعرفوا هذا اللون من الأدب إلا في وقت متأخر نتيجة لاتصالهم بالفكر الوافد فهناك من يرى أن هذا التأثير ناشئ عن الثقافة الهندية التي اتصل بها العرب في العصر العباسي ومن هؤلاء أحمد أمين أحمد فوزي لهيب، مصطفى هدارة¹، ويصرح مصطفى هدارة أن " اتصال العرب بالأدب الهندي كان أوثق بكثير من اتصالهم بالأدب اليوناني لأن الأدب الهندي أقرب إلى الطبيعة العربية... ثم أن علوم الهند التي كانت متقدمة فيها أو تتفرد بها، مثل الفلك والحساب وغيرها كان سببا في توثيق العلاقة بين الثقافتين العربية والهندية "²، كما يرى أيضا "تأثير الشعرا المولدين الذي هم من أصل هندي وتأثير عملية المزج بين الجنسين على وجه العموم، وما يتربت عليها من آثار مختلفة"³، كما يقرر أيضا أن "إحساس المعلمين والمتعلمين على السواء ب حاجتهم إلى نوع من التأليف (المدرسي) يسهل نقل المعلومات وحفظها فلم يجدوا غير الاستعانة بالشعر ليكون وسيلة مشوقة وسهلة في الوقت نفسه خاصة بالنسبة للعقلية العربية المشهورة بقدرتها على حفظ الشعر وروايته"⁴.

وهناك من يرى انه من " مكتسبات الثقافة اليونانية"⁵، أما طه حسين يرى أن "أبان هو أول من غنى بهذا الفن"⁶.

¹- جواد غلا معلى ، المرجع نفسه ، 52.

²- مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني للهجرة ، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1963، ص355.

³- المرجع نفسه، ص355.

⁴- المرجع نفسه، ص 355.

⁵- جواد غلا معلى، المرجع السابق، ص52.

⁶- طه حسين، من حديث الشعر والنثر ، دار المعرفة، القاهرة، 1969، ص 286.

الفصل الأول:

ويذهب شوقي ضيف في كتابه العصر العباسي الأول أنه "فن استحدثه الشعراء العباسيون ولم تكن له أصول قديمة ونقصد فن الشعر التعليمي الذي دفع إليه رقي الحياة العقلية في العصر".¹

وهناك من يؤكد أن نشأة الشعر التعليمي في الأدب العربي ترجع إلى زمن بعيد جداً يمتد إلى الشعر الجاهلي حيث يقول صالح آدم بيلو "نحن نرجح تخطئة الذين ذهبوا إلى أن الشعر التعليمي إنما عرفه الأدب العربي مع ما عرفه من الثقافة الداخلية والفكر الوارد - شرقية وغربية هندية أو يونانية - أو ابتكار، في العصر العباسي ابتكاراً يسبب امتزاج الأفكار والثقافات وتوالدها أو أن الارجوزة الاموية هي التي وجهت إليه الشعراء العباسيين !

إن الخطأ قد أتى هؤلاء الكاتبين من وجة التطبيق فهم يعرفون الشعر التعليمي تعريفاً نظرياً جيداً... ومن هنا ينطلقون إلى القول بأن هذا الفن كان عندنا فيما مضى ثم أصبح له وجود منذ الفترة التي أموها بالعصر العباسي أو على أحسن الفروض العصر الاموي².

يضيف صالح آدم بيلو أن "الأدب العربي منذ جاهليته قد شارك في هذا اللون من الفن... كأمية ابن أبي الصلت وعدي ابن زيد. ومن ذلك قصيدة عدي في منشأ الخلق، وقصة خلق آدم وحواء وهبوطهما من الجنة"³. التي يقول فيها:

وكان آخرها أن صور الرجال بنفحة الروح في الجسم الذي ج بلا وزوجه صنعة من ضلعه جعلا من شجر طيب أن شم أو أكلها	قضى لستة أيام خليفته دعاه آدم صوتاً فاستجاب له ثم أوثقه الفردوس يعمرها لم ينله ربه عن غير واحدة
---	--

¹- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، ج3، ط16، دار المعرف، القاهرة، ص190.

²- صالح آدم بيلو، حول الشعر التعليمي، جامع الكتب الإسلامية، مجلد 52، ص206.
<https://totoboutine.com>

³- المرجع نفسه، ص 206.

كما نرى ناقة في الخلق أو جملأ
بأمر حواء لم تأخذ له الدّغلا
من ورق التين ثوبا لم يكن غزلا
طول الليالي ولم يجعل لها أجلا
والثرب تأكله حزنا وأن سهلا
أوجدا الجوع والأوصاب والعلل¹

فكانـتـ الحـيـةـ الرـقـشـاءـ إـذـ خـلـقـتـ
فـعـمـدـاـ لـلـتـيـ عـنـ أـكـلـهـاـ نـهـيـاـ
كـلـامـاـ خـاطـإـ إـذـ بـزاـ لـبوـسـهـمـاـ
فـلـاطـهـاـ اللـهـ إـذـ أـغـوـتـ خـلـيقـتـهـ
تمـشـيـ عـلـىـ بـطـنـهـاـ فـيـ الـدـهـرـ مـاـ عـمـرـتـ
فـأـتـعـبـاـ أـبـوـبـاـ فـيـ حـيـاتـهـاـ

ونعرف من خلال هذه الأبيات أن الله تعالى خلق آدم في ستة أيام وأراد أن يكون خليفة في الأرض من أجل إعمارها فنفح من روحه وأسكنه الجنة هو وزوجه ونهيا عن أكل شجرة لكن الحياة الخبيثة أغوثهما فكان مصيرهما أن أخرجوا من الجنة وأنزلوا إلى الأرض.

وها هو الشاعر "الاخنس بن شهاب حيث يذكر قصidته سكنى قبائل نجد قبيلة قبيلة فهي من هذه الناحية تدخل في علم تقويم البلدان، أو ما يسمى بالجغرافية حيث يقول:

يسـائـلـ أـطـلـالـ بـهـاـ لـاـ تـجـاـوبـ
كـلـمـاـ نـمـقـ العنـوانـ فـيـ الرـقـ كـتـابـ
عـرـوـضـ إـلـيـهـاـ يـلـجـؤـونـ وـجـانـبـ
وـانـ يـأـتـهـمـ نـاسـ مـنـ الـهـنـدـ كـارـبـ
جـهـامـ أـرـاقـ مـاءـهـ فـهـوـ آـئـبـ
يـحـلـ دـوـنـهـاـ مـنـ الـيـمـامـةـ حـاجـبـ
لـهـاـ مـنـ جـبـالـ مـنـتـأـيـ وـمـذـاهـبـ
إـلـىـ الـحـرـةـ الرـجـلـاءـ حـيـثـ تـحـارـبـ
يـخـالـدـ عـنـهـمـ مـقـبـ وـكـتـائـبـ
لـهـمـ شـرـكـ حـوـلـ الرـصـافـةـ لـاـ حـبـ
مـعـ الغـيـثـ مـاـ نـلـقـىـ وـمـنـ هـوـ غـالـبـ
كـمـعـزـىـ الـحـجـازـ أـعـجـزـتـهـ الزـرـائـبـ²

فـمـنـ يـأـكـلـ أـمـسـىـ فـيـ بـلـاـ مـقـامـةـ
فـلـابـنـةـ حـطـانـ بـنـ قـيـسـ مـنـازـلـ
لـكـلـ أـنـاسـ مـنـ مـعـدـنـ عـمـارـةـ
لـكـيـزـ لـهـاـ الـبـحـرـانـ وـالـسـيفـ كـلـهـ
تـطـايـرـ مـنـ اـعـجـازـ حـوـسـ كـأـنـهـاـ
وـبـكـدـ لـهـاـ ظـهـرـ الـعـرـاقـ وـأـنـ تـشـأـ
صـارـتـ تـمـيمـ بـيـنـ قـفـ وـرـمـلـةـ
وـكـلـ لـهـاـ حـنـتـ فـرـمـلـةـ عـالـجـ
وـغـسـانـ حـتـىـ عـزـهـمـ فـيـ سـوـاهـمـ
وـبـهـرـاءـ حـتـىـ قـدـ عـلـمـنـاـ مـكـانـهـمـ
وـنـحـنـ أـنـاسـ لـاـ حـجـازـ بـأـرـضـيـنـاـ
تـرـىـ رـائـدـاتـ الـخـيـلـ حـوـلـ بـيـوتـنـاـ

¹ - جواد غلا معلى، المرجع نفسه، ص 55.

² - المرجع نفسه، ص 55.

الفصل الأول:

العهد التركي والتعليم

يعرفنا الشاعر من خلال هذه الأبيات أسماء قبائل نجد، قبيلة قبيلة وهذا يدخل في علم الجغرافيا، كما يشير إلى تاريخها وأمجادها.

وافتتح "علي بن حمزة الكسائي (ت 189 هـ) مسيرة النظم في النحو بقصيدة أوضح فيها أهمية علم النحو وقال فيها:

وبه في كل أمر ينفع
مر في المنطق مرا فاتسع
هاب أن ينطق حينا فانقطع
كان من خفض ومن نصب رفع
حرف الاعراب فيه وصنع¹

إنما النحو قياس يتبع
فإذا ما أبصر النحو فتى
وإذا لم يبصر النحو فتى
فتراه ينصب الرفع وما
يقرأ القرآن لا يعرف ما

فهذه الأبيات توضح أهمية النحو كوسيلة هامة في فهم معاني اللغة وفهم معاني القرءان الكريم، ثم جاء "أبان بن عبد الحميد اللاحقي (ت 200 هـ) فنظم في أكثر من فرع من فروع المعرفة كال التاريخ والفقه والقصص".²

ويضيف ان" هذه المؤلفات توحى باتجاه الشاعر نحو أسلوب التعليمي لمختلف صنوف الآداب والعلوم والهدف الاسمى من وراء ذلك هو: تسهيل الحفظ المتون، ودراستها من قبل الطلاب العلم وشدة المعرفة، ومن قول أيان عبد الحميد اللاحقي في منظومته قوله:

وهو الذي يدعى كليلة ودمنة
وهي كتاب وضعته الهند
حكاية عن السن البهائم
لذا على اللسان عند اللفظ³

هذا كتاب أدب ومحنة
فيه خيالات وفيه رشد
فوصفووا آداب كل عالم
وهو على ذاك يسير الحفظ

¹- جواد غلا معلى، المرجع نفسه، ص 89.

²- المرجع نفسه، ص 90.

³- خالد الحليوني ، المرجع نفسه ، ص 90.

الفصل الأول:

العهد التركي والتعليم

يعرفنا الشاعر في هذه الأبيات على كتاب كليلة ودمنة وهو كتاب أنتجه علماء الهند فيه حكايات تروى على السنة البهائم والهدف منه الحفظ، والسهولة عند النطق، ويقول أبو العناية في أرجوزته:

ما أكثر القوت لمن يموت	"حسبك مما تتبعيه القوت"
فكل ما في الأرض لا يغريك	إن كان لا يغريك ما يكفيك
هيئات ما أبعد ما نكابد	لن تصلاح الناس وأنت فاسد
ما أطول الليل على من لم ينم ¹	لكل ما يؤدي وإن قل ألم

يشير الشاعر هنا إلى أهمية القناعة ، لأن الإنسان في النهاية ماله الموت مهما جمع من أمواله كما لا يمكن للفاسد اصلاح الناس لأنها تعد مسافة بعيدة عنه و يضيف انها "أرجوزة تتميز بسهولة اللفظ وحلوة الایقاع ووضوح المعاني والانسياب في التعبير"².

كما كان هناك نظم في" التاريخ فتظهر قصائد ومنظومات على جانب كبير من الأهمية أبرزها (المحيرة في التاريخ) لعلي بن الجهم (ت 249هـ) وهي مزدوجة تجاوزت 300 بيت جعلها في جزئين تناول في الأول بدأ الخليقة وتاريخ الأنبياء وتناول في الثاني تاريخ الاسلام والخلفاء إلى أيامه وقد استهلها بعد الحمد والصلاحة بقوله:

مسألة القاصد قصد الحق	يا سائلي عن ابتداء الخلق
أولوا علوم وأولوا هيئات	اخبرني قوم من الثقات
وعرفوا حقائق الاخبار	تقدموا في طلب الاثار
وأحكموا التنزيل والتأويل	وفهموا التوراة والانجيلا
ومن له العزة والبقاء	إن الذي يفعل ما يشاء
وقد منه زوجه حواء ³	أنشأ خلق آدم إنشاء

¹- خالد الحليوني، المرجع نفسه، ص 93.

²- المرجع نفسه، ص 93.

³- خالد الحليوني، المرجع نفسه ، ص 94.

الفصل الأول:

نستخلص هنا أن الشاعر أراد التحدث عن بداية الخلق وينصح أنه من اراد السؤال فعليه بأهل العلم، كما يدعو بالبحث في اثار السلف، و السابقين وفهم التوراة والانجيل والقرآن وفي الاخير يقر بان الله قادر على كل شيء وله العزة والبقاء، ونظم " ابن معتر (ت 296هـ) قصيدة تاريخية تعد من كبريات القصائد في الشعر العربي إذ بلغ (414) بيتا وقد نظمها على بحر الرجز... يسجل فيها أسماء من توارثوا عرش الخلافة وأعمالهم الاباجية والسلبية وما جرى في عهودهم من أحداث ووقائع"¹، و"وصل النظم إلى الطب والفلسفة لأن العلماء وجدوا فائدة نظم العلوم وتأثيره في انتشارها مثل العالم ابن سينا (ت 428هـ) صاحب القصيدة المشهورة في النفس التي قال فيها:

ورقاء ذات تعزز وتنفع وهي التي سفرت ولم تتبرق كرهت فراقك وهي ذات تفجع ²	هبطت إليك من محل الأرفع محجوبة عن كل مقلة عارف وصلت على كره إليك وربما
---	--

وتميزت منظومة خليل أحمد الفراهيدى بـ "السبق الزمني" في تأليفها عن بقية المنظومات (الالفيات) التي ظهرت بعدها لابن معط وابن مالك والسيوطى والتي يقول في مقدمتها [الفراهيدى]:

أولى وأفضل ما ابتدأت وأوجب وبه أصي إلى النجا واقترب صلواته وسلام ربي الاطيب فيها كلام موثق وتأدب إلا إلى أمثالهم أتقرب مثل الفتاة أقيم فيها الاكب	الحمد لله الحميد بمنه حاما يمكن مبلغه رضوانه وعلى النبي محمد من ربه إنى نظمت قصيدة خيرتها لذوى المروءة والعقول ولم عربية لا عيب في أبياتها
--	---

¹- خالد الحليوني، المرجع نفسه، ص 95.

²- المرجع نفسه، ص 97.

الفصل الأول:

العهد التركي والتعليم

نرزو بها الفصحاء عند نشیدها عجا ويطرق عندها المتاذب¹
 نستخلص من كل ما سبق أن هذه الأبيات ذات أبعاد تعليمية لأنها تهدف إلى تعليم
 القارئ العلوم الشرعية واللغوية والعلمية كما تتضمن أيضاً مجموعة من التوجيهات والنصائح
 من أجل إصلاح الفرد.

ج- ميادين الشعر التعليمي:

يرى صالح آدم بيلو أن "الميادين التي يعمل فيها هذا اللون من الأدب أو الشعر الذي نسميه تعليمياً ثلاثة ميادين أصول الأخلاق والسير والتاريخ، الحقائق والمعارف المتعلقة بالعلوم والفنون والصناعات"².

- أصول الأخلاق:

وهو الذي "يعالج الأخلاق والعقيدة والعبادة ويتناول الخير والشر والفضيلة والرذيلة وما ينبغي الإنسان أن يكون عليه، وما يجب أن يتحاشاه ويتبعه... يسلك الشاعر في ذلك أساليب الترهيب والترغيب والنصح والعظة"³

ومن هذا النوع يقول الإمام الشافعي:

فإن رسوب العلم في نقراته
 تدرّع ذلّ الجهل طول حياته
 فكبّر عليه أربعاً لوفاته
 اذا لم يكونوا لا اعتبار لذاته
 وليس أخو علم كمن هو جاهل
 صغير إذا التفت عليه الجحافل

"اصبر على مر الجفا من معلم
 ومن لم يذق مر التعلم ساعة
 ومن فاته التعليم وقت شبابه
 وذات الفتى والله بالعلم والتقى
 تعلم فليس المرء يولد عالما
 وإن كبير القوم لا علم عنده

¹ - الفراهيدي، المنظومة النحوية، تج أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، 1995، ص32.

² - صالح آدم بيلو ، المرجع السابق، ص206.

³ - المرجع نفسه. ص 206.

الفصل الأول:

العهد التركي والتعليم

وإن صغير القوم إن كان عالماً^١ كثيراً إذا ردت إليه المحافل
يوصي الإمام الشافعي هنا بالتعليم مهما يكن طريقه مليئاً بالمتابعة لأن الإنسان لا يولد عالماً بل عليه العمل والاجتهاد في حياته ويقول أيضاً:

وطب نفساً إذا حكم القضاء
فما لحوادث الدنيا بقاء
وشيمتك السماحة والوفاء
وسرك أن يكون لها غطاء
يغطيه كما قيل السخاء
فإن الشماتة الاعدا بلاء
فما في النار للظمآن ماء
وليس يزيد في الرزق العنا
ولا بؤس عليك ولا رخاء^٢

دع الأيام تفعل ما تشاء
ولا تجزع لحادثة الليالي
وكن رجلاً على الأهوال جلد
وإن كثرت عيوبك في البرايا
تستر بالسخاء فكل عيب
ولا تر للأحادي قط ذلاً
ولا ترج السماحة من بخيل
ورزقك ليس ينقصه الثاني
ولا حزن يدوم ولا سرور

هذا الإمام الشافعي يتحدث عن أهم الأخلاق النبيلة التي يجب على المسلم أن يتحلى بها في حياته.

يقول زهير بن أبي سلمى:

ثمانين حولاً لا أباً لك يسام
تمته ومن تخطئ يعمر فيهم
ولكنني عن علم ما في غد عمي
يضرّس بأنياب وبوطاً بمنسم
على قومه يستغرن عنه ويدنم
يفره ومن لا يتقد الشتم يشتم

"سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش
رأيت المنايا حبط عشواء ومن تصب
وأعلم علم اليوم والامس قبله
ومن لا يصانع في أمور كثيرة
ومن يك ذا فضل فيدخل بفضله
من يجعل المعروف من دون عرضه

^١ - ألاء أبو حديد تدقيق، سوسن قاسم، أنظر الموقع <https://mawdoo3.com> ، 26 أوت 2021،

.18:23

² - ألاء أبو حديد تدقيق، المرجع نفسه.

الفصل الأول:

العهد التركي والتعليم

يهدّم ومن لا يظلم الناس يظلم
ولوازم أسباب السماء بسلم...
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
وان خالها تخفي على الناس تعلم¹
فهذه الأبيات تعكس النظرة الفلسفية للشاعر وتحمل تصورا عميقا حول مصير الإنسان
وحقيقة الموت مهما طال العمر، كما نجد "أبو نواس يتعجب من نسوا فضل الله عليهم
فيذكرهم بها":

أيا عجايا كيف يعصى الله ام كيف يجده الجاحد
ولله في كل تحريكه وتسكينه فعلمنا شاهد
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد²
يقر الشاعر هنا بدلائل وقدرة الله ومعجزته الواضحة الجلية في كل حركة وسكون
 وكلها تأكيد على عظمة الخالق وألوهيته.

- التاريخ والسير:

وفيه "يقرر [الشاعر] ويبين الأنساب والأصول والفروع وسلسل الأحداث وترتيبها
ويبحث العلل والأسباب ويربط النتائج بمقدماتها"³، وفي هذا النوع قول أبي تمام يصف مدينة
عمورية وال Herb التي دارت هناك ويوثق تفاصيلها وأحداثها.

في حده الحد بين الجد واللعب
متونهن جلاء الشك والريب
بين الخمسين لا في سبعة الشهب
"السيف أصدق أنباء من الكتب
بيض الصفائح لاسود الصحائف في
والعلم في شهب الارماح لامعة

¹ - زهير بن أبي سلمى، الديوان، شرح على حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988، ص110، 111.

² - الجاحظ، المحسن والاصداد، تصحيح: محمد أمين الخانجي الكتبى، ط1، 1224هـ، ص112.

³ - صالح آدم بيلو، المرجع السابق، ص 210.

الفصل الأول:

العهد التركي والتعليم

صاغوه من زخرف فيها ومن كنمش
للنار يوما ذليل الصخر والخشب
يشله وسطها صبح من اللهب
عن لونها أو كأن الشمس لم تغرب¹

أين الرواية بل أين النجوم ومن
لقد تركت أمير المؤمنين بها
غادرت فيها بهم الليلي وهو ضحى
حتى كأن جلابيب الدجى رغبت
- العلوم والفنون والصناعات:

فيه تقرير "للحائق المتعلقة بشأنها ويصنع لها القواعد ويستتطط لها القوانين"²

ومن ذلك قول ابن سينا في باب الأعضاء:

وغيرها ترى منها مفرعا
وهي تقوم بالغذاء للجسد
لولاه كان الجسم كالنبات
ينفذ ما ينفذه في الابهر
يحفظ نار القلب إن لا تلتهب
والانثنان آلة التراسل
فإن في فنائها انقطاعا
فإنها لهذه تجري العدد
دعائم للجسم واحتياط
ولالأصول كلها خدام³

"أصول أعضاء الجسم أربعة
فواحد من هذه هو الكبد
والقلب يغدو الجسم بالحياة
وهو لحي الجسم مثل العنصر
إن الدماغ بالنخاع والعصب
ومنهما حركة المفاصل
تحفظ في توليدها الأنواع
واللحم والشحم وأصناف الغدد
والعظم والغضاء والرباط
لكي يتم الشكل والقوام

وفيها شرط مفصل عن أجزاء وأعضاء الجسم ودور كل واحد منها ووظيفته في
الحفاظ على الحياة البشرية وهذا دليل على قدرة الله و عظمته ،وفي علم المنطق نجد
منظومة الحسن الانصاري جاء فيها:

¹- ديوان أبي تمام، شرح الخطيب التبريزى، تـح محمد عبـد عـزـام، دار المـعارـف، طـ4، القـاهـرة، 1119، ص 25.

²- صالح ادم بيلو، المرجع السابق، ص 210.

³- ابن سينا: الارجوزة في الطب، ص 18، 19 bibwolheque.alger pumiusite

الفصل الأول:

العهد التركي والتعليم

مواصلاً أزكي الثنا لعبده
يحوى من المنطق ما يهم
من خطأ بالمنطق اسمه اشتهر
تصور ومعه تصديق هذا
يكسب تصديقاً: قياساً علماً
دلالة اللفظ: المطابقة في
لازمه الذهني التزم بينوا¹
رغم صعوبة علم المنطق فالأنصاري يسره لطالب فهون عليه الطريقة نحو التعلم.

أحمد من أنطقنا بحمده
محمد الهايدي وهذا نظم
علم إذا روعي يعصم الفكر
والعلم [إدراك] بلا حكم فذا
كل: ضروري وكسبي وما
وذاك قول شارح ثم أعرف
موافق وجئه تضمن

2- الشعر التعليمي الجزائري:

أ- مفهومه:

ويقصد "بالتوجه التعليمي في الشعر الجزائري القديم ذلك الشعر الذي نحا منحى علمياً وأنتجه العلماء والفقهاء ويتضمن مسائل علمية شرعية أو عقلية أو قيمياً دينية وأخلاقية أو عقائدية أو نصائح أو توجهات يقدمها الشاعر أو الناظم في أشكال متعددة سواء كانت قصيدة شعرية أو منظومة تعليمية أو رجز²، ويؤكد أغلب الباحثين في هذا المجال أن ناطمي هذا الشعر جلهم " من العلماء والفقهاء الذين أسهموا في الاصلاح والتوجيه الموجه لكل الشرائح والفئات".³.

¹- جمال حاروش، منظومة المهم من علم المنطق، لابي الحسن الانصاري 1057م، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات، جامعة أدرار الجزائر، المجلد 1، العدد 01 جانفي 2023، ص 1129.

²- عبد الرحمن عبان، الاتجاه التعليمي في الشعر الجزائري القديم من القرن 8 إلى 10هـ، أطروحة لنيل شهادة درجة الدكتوراه في الأدب الجزائري القديم، اشراف العيد جلولي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015، 2016، ص 32.

³- المرجع نفسه، ص 32.

الفصل الأول:

وبعدها يأتي سعيد بوبقار بمفهوم أبسط للشعر التعليمي قائلاً " هو الشعر الذي يتضمن مسائل العلوم والفنون تسهيلاً لحفظها بعد اتساعها في العصر العباسي... وتهدف إلى تعلم القارئ العلوم الشرعية واللغوية عن طريق متون شعرية اسمها منظومات"¹.

ومنه فان الشعر التعليمي نوع من انواع الشعر الذي يهدف الى تقديم العلوم والمعارف بأسلوب خاص يسهل على المتنقى حفظه وتلقينه خاصة في الشعر الجزائري القديم بحيث " لا تكاد تخلو قصيدة الشعر الجزائري القديم لاسيمما الدينى منه من روح تعليمية موجهة الى القراء إلا أننا لا نعثر على قصائد تعليمية مفردة إلا في القليل النادر بل يمكن أن نلمس ذلك في ثنايا القصائد"².

ويمكن اعتبار "قصيدة أفلح بن عبد الوهاب الرستمي (في فضل العلم وأهله) ذات روح تعليمية من خلال توجيهات وارشادات لطلاب العلم، مع ابراز فضل العلم وأهله والبحث على طلبه"³ والتي جاء فيها قوله:

وليلهم بشموس العلم قد نارا
يريك أشخاصهم روها وابكارا
إن تان في منهج الأبرار ما مارا
ما مات عبد قضى من ذاك أو طارا
ولا يبالي أخيرا نال أم عارا
كميت قد ثوى في الرمس إعصارا
في كل أفق من الآفاق أنوارا
فضل على الناس غيابا وحضارا...
للمرء إذ يكتسي بالعلم اطماراتا

"العلم أبقى لأهل العلم آثارا
يحيى به ذكرهم طول الزمان وقد
حي وإن مات ذو علم وذو ورع
أو أنها غيرت أشخاصهم وموضوا
وذو حياة على جهل ومنقصة
حياته عدم في طول مدتة
لله عصبة أهل العلم إن لهم
نالوا الأمانى به طرا وبان لهم
العلم عند اسمه أكرم به شرفا

¹- سعيد بوبقار، الشعر التعليمي ماهيته تاريخا وأهميته، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ب، العدد 50، ديسمبر 2020، ص 35، 47.

²- عبد الرحمن عبان، المرجع نفسه، ص 41.

³- المرجع نفسه، ص 41.

الفصل الأول:

ما للفتى غير نور العلم من رتب
للعلم فضل على الاعمال قاطبة
وما نال فضلا كفضل العلم قط ولو
فضل ذوي العلم حتما لا يماثله
وقال هم يرثون الانبياء كذا

ويجتبي من جناه العذب أثمارا
كان ذوه لدين الله أنصارا...
صام النهار وأحيا الليل اسهاراما...
فضل فأكرم بأهل العلم اخيارا
مراتب العلم لا يرتاب من مارا¹

كما تعتبر قصيده المنفرجة ذات بعد تعليمي والتي " يزخر لها تراثنا العربي عموما والمغاربي على وجه الخصوص فلقد انتشرت في مشارق الارض ومغاربها، وتعنت بها أفواه الشيوخ والمربيين في مجال الذكر ... وكان موضوعها الرئيسي هو التوسل والتضرع إلى الله عز وجل"² يقول ابن النحوي:

١- الشعر التعليمي العام:

وهو ذلك "الشعر المبثوث في ثايا القصائد ممزوجاً بالأغراض الأخرى".⁴

ومن أمثلة ذلك ما " جاء في قصيدة ابن اقوجيل يمدح بعض الملوك التي مطلعها:

¹- سليمان باشا الباروني، الازهار الرياضية في أئمة وملوك الاباضية، مراجعة محمد علي الصليبي، دار الحكمة، لندن، 2005، ص 241، 242، 243.

²- عبد القادر قهلوز، قصيدة المنفرجة، دراسة وصفية تحليلية (المدونة)، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تبازة 3/12/2018.

³- المرجع نفسه.

⁴- عبد الرحمن عبان، المرجع نفسه، ص 46.

الفصل الأول:

العهد التركي والتعليم

وبه الهناء على ممر دهور
باليمن والتسديد والتسخير...
والكفر اقطع أصله بذكر
تلك الجواري في عباب بحور
تقانع ولا تهملهم بفتور
سهيل اقتلاع في اعتناء يسير
بالله في جد وفي تشمير
للسبق تحت لواءك المنصور
والحزم حرض عزمهم لتغير¹

ويدعو الشاعر في هذا الابيات الحاكم بكداش مشعلا الحماسة لإعلاء راية الاسلام

سعادة تجديك وسرور
طاعت طوالع سعدكم مقرونة
وللتافت نحو الجهاد بقوة
جهز جيوشا كالأسود وسرحن
أضرم على الكفار نار الحرب لا
(بغرينا) وهران ضرس مؤلم
فانهض بعزمك نحوها مستمرا
بعساكر مثل السيول تراحمت
وأمر جشك بالتأهب للعدا
وذلك بالجهاد ضد الاسبان.

2- الشعر التعليمي الخاص:

وهو الشعر" الذي تخصص في علم من العلوم مقرأ حقائقه واضحا قواعده مستبطا قوانينه، ويختلف عن النوع الاول لكونه أفردت له منظومات مستقلة وينتمي بأسلوبه العلمي²

كمنظمومة ابن المعطي(ت628هـ) عن الميزان الصرفي إذ يقول:

بلغظه اذا وزنت تذكرة
قابل بها اذا وزنت فعلا
اللام نحو فعل في جفر³

" وكل حرف زيد لا تغيره
والاحرف التي تكون أصلا
وان يرد على ثلاث كرر

¹- محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في الجزائر المحمية، تح محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع ، الجزائر، ج2، 1981، ص207.

²- عبد الرحمن عيان، المرجع السابق، ص53.

³- فاطمة عبد الرحمن، المنظومات اللغوية في الجزائر، احصاء وتصنيف وتحليل، رسالة لشهادة الدكتوراه في اللغة، تحت اشراف الدكتور مختار بوعناني، كلية الادب واللغات والفنون، جامعة وهان، 2011، 2012، ص42.

ج- موضوعات الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

-نطع العلوم الشرعية والدينية:

ولقد " كان من أهم وأشهر الأغراض الشعرية التي اتخذها الشعراء، مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وإحياء مولده من كل سنة والتباري على قول الشعر فيه"¹، حيث كان " أبو حمو موسى يقيم ليلة مولد المصطفى عليه الصلاة والسلام، ويدعو لها في احتفال كبير يحشد فيه الناس خاصة وعامة وما شئت من نمارق مصوفة ومجالس مبثوثة وبسط موشأة ووسائل بالذهب مغشأة...وبعقب ذلك يبدأ المنشدون بأمداح المصطفى صلى الله عليه وسلم".²

وتضمن " أيضاً الشعر الصوفي الذي يتجه في أغلبه إلى أغراض دينية في التوجه إلى الله في أوقات الشدة والتي يحتاج فيها المرء للقرب إلى الله ومدح رسوله الكريم وذكر الاماكن المقدسة كبيت الله الحرام والمدينة المنورة"³

مثل ما قاله " ابن عمار في رحلة ابن سحنون

وتحن من طرب إلى ذكرها	دار الحبيب أحق أن تهواها
يا ابن الكرام عليك أن تغشاها	وعلى الجفون متى همم بزوره
وظللت ترتع في ظلال رياها	فلا كنت أنت إذا حللت بطبيه
سلبت عقول العاشقين حلاها" ⁴	معنى الجمال مني الخواطر والتي

¹- شوفي ضيف، تاريخ الادب العربي، عصر الدول والامارات، ج 10، دار المعرفة، القاهرة، 1119، ص 21.

²- خالدي رحة، الشعر الجزائري في الفترة العثمانية، الشاعر ابن عمار أنمودجا، دراسة موضوعاتية وأسلوبية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الادب العربي، تخصص النقد الادبي الحديث والمعاصر، تحت إشراف جلال عبد القادر، جامعة الجيلالي اليابس سيدى بلعباس، 2017، 2018، ص 48.

³- المرجع نفسه، ص 49.

⁴- المرجع نفسه، ص 49.

الفصل الأول:

العهد التركى والتعليم

وها هو "سعيد المنداسي التلمساني" كان يجمع بين الشعر الشعبي والفصيح وقد نشر له الاستاذ رابح بونار في ديوانه رباع قصائد نبوية و قوله في المديح النبوى:

في الورى من حسنـه الحسن اكتمـل
خير من قام بحق وـكـفـل
وـحـيـبـ اللـهـ برـ مـنـتـضـلـ
ـبـالـبـهـاـ مـنـ رـهـ عـزـ وجـلـ¹

هل رأيتم أو سمعتم حسنا
أحمد المبعوث فينا رحمة
آية الله أمين صادق
قد تجلى - اذا تجلى - بدره

كما " كان ابن عمار من بين شعراء مشهورين ينظم الموسحات والقصائد الدينية في هذه المناسبة ففي سنة 1166 هـ أنشأ هو موسحا عند حلول شهر ربيع الأول طافت نفسه

الحج قال في بدايته:

يقتفي الركبان
لا هي ل البان
شفه وجد
وضنى يعدو
قطر ها هتان
وجفا الأجنان²

يا نسيما بات من زهر الربا
احملن مني سلاما طيبا
إن لي قلبان إليهما شيقا
وفؤادي يجتنيها حرقا
ودموع العين تهمى سحبا
والكرى عن مقاتى قد غضبا

ونجد بأن الشعر الديني يتتواء أغراضه وتوجهاته كان كثيراً في هذا العهد فقد برع فيه الشعراء وتلقوا فيه وهذا الارتباط الوثيق بالدين الإسلامي وربطوه حتى بالعادات والتقاليد

العامة وهو بهذا مرآة الثقافة امته".³

يتفرع نمط العلوم الشرعية والدينية إلى:

¹- خالدي رحمة، المرجع نفسه، ص 50.

²- المرجع نفسه، ص 51.

³- المرجع نفسه، ص 56.

- النمط الفقي:

"ويشمل الاعتقادات كوجوب الإيمان والسلوك العلمي في الحياة كالصلوة والبيع ومسائل الأخلاق والتصوف ومعرفة الحال من الحرام والالتزام به"¹، وتتناولت المنظومات الفقهية: "جميع مناحي الحياة الدينية والدنيوية كعلم التوحيد وفقه الصلاة والزكاة والصيام والحج وغيرها من الأحكام كما تطرق كل ما يهم المسلم في حياته من طهارة مادية ومعنوية ومعاملات حياتية تهم المسلم في حياته"².

- نمط القراءات والرسم:

القراءات هي: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن وهو علم متعلق بطريقة النطق بألفاظ القرآن الكريم مع تعدد الطرق واختلاف الوجوه في الأداء المنقول حسرا عن الرسول صلى الله عليه وسلم"³، وقد "كتب في هذا العلم أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة شقرور الوهارني المغراوي المولود سنة 879 هـ منظومة تقريب المنافع في الطرق العشر لนาفع وهي منظومة في القراءات من ثلاثة بيت ذكر أنه ألفها في سن العشرين عام 899 هـ طلعاها.

نظام بديعيا مكملا مسهلا
محمدنا الألي والصحاب والملا
أجل مقارئ القرآن وأفضل
هجرة خير المرسلين وكيف لا
به لا سواه من قارئها العلا
بعشر سمت مما يكون محصلا
والأنصار واسماعيل واسحاقهم ولا
لكل وباقيهم له اثنان فاعلا

بدأت بحمد الله معتصما به
وثنيت بعد الصلاة على الرضا
وبعد فلما كان مقرأ نافع
لما قيل فيه أنه سنة بدار
وقد أخذ الثبت المقدم مالكا
أتيت بنظم في رواتب التي
رواية ورش ثم قالون مثلثة
فالأختان منهم والأولان ثلاثة

¹ - عبد الرحمن عبان، المرجع نفسه، ص 56.

² - المرجع نفسه، ص 56، 57.

³ - المرجع نفسه، ص 82.

الفصل الأول:

العهد التركي والتعليم

فورش روى عنه قل الازرق الرضا
وعبد الصمد الاصبهاني تنقل¹
- نمط الحديث:

هو "الادراك والمعرفة بالقواعد والضوابط التي يعرف بها أحوال السند والمنت وبهدف هذا العلم إلى حفظ أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وصونها من الخلل النقل أو الخلط في الرواية والسند"²، من أمثلة ذلك "من كتبه ابن زكري التلماساني في منظومته معلم الطلب ما للأحاديث من الألقاب ويقع في 170 بيتا من بحر الرجز والسريع يعرفنا به بقوله:

عبد الله أحمد بن زكري
على الرسول سيد الأنام
الناقلين طرق الأحكام
بشرحه للكهل والحديث
أو ما يوازيه من السريع
بما للأحاديث من الألقاب"³

يقول بعد الحمد ثم الشكر
ثم صلاة الله والسلام
والله وصحبه الكرام
أردت نظم لقب الحديث
في رجز محتصر بديع
سمينه بمعلم الطلب

- نمط العلوم العقلية ويتفرع إلى:

- نمط العلوم اللغوية النحو واللغة والبلاغة:

ويعتبر "أهم إنتاج جزائري في علم البلاغة هو نظم العالمة عبد الرحمن الأخضرى في القرن العاشر الهجرى المسمى (الجوهر المكنون في صدف الثلاثة فنون) في علم البيان والمعنى والبديع يقول:

إلى بيان مهيع الرشاد
شمس البيان في صدور العلما⁴

الحمد لله البديع الهاדי
أمد أرباب النهي ورسما

¹ - عبد الرحمن عبان، المرجع نفسه، ص 83.

² - المرجع نفسه، ص 83.

³ - المرجع نفسه، ص 85.

⁴ - عبد الرحمن عبان، المرجع نفسه، ص 87.

- نمط الرياضيات والحساب والفلك:

في هذا النمط نجد أن العلماء: "اهتموا بالرياضيات وكتب العلامة الجزائري الأخضرى منظومة في علم الحساب تحدث فيها عن الاعداد وعمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة وأعمال الكسور وغيرها من مسائل الحسابية، وألف أيضاً منظومة السراج في علم الفلك"¹.

- نمط المنطقى:

نجد "منظومة السلم المنورق من بحر الرجز كتبها الأخضرى في مئة وأربعين بيتابا لخص فيها علم المنطق الموجهة لإفاده التلاميذ وتعليمهم أهم القضايا التي عالجها علم المنطق والهدف منها اصلاح الفساد ومحاربة الجهل الذي استشرى في القرن العاشر للهجرة وتوجيه الناس إلى الحق الذي يجب أن يتبع"²

¹ - المرجع نفسه، ص 89.

² - المرجع نفسه، ص 95.

الفصل الثاني:

(الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي)

I - منظومات الشعر التعليمي في العهد التركي :

- 1 - منظومة أبي حمو موسى: واسطة السلوك في سياسة الملوك.
- 2 - منظومة أبي زكري التلمساني: معلم الطلاب ما للأحاديث من اللقب.
- 3 - منظومات عبد الرحمن الأخضرى الجوهر المكتنون والسلم المنورق في علم المنطق والدرة البيضاء في الحساب والفرائض والسراج في علم الفلك .

II - خصائص الشعر التعليمي في العهد التركي.

III - موضوعات الشعر التعليمي في العهد التركي.

وبعد ما عرجنا في المدخل على موضوع الشعر و التعليم في الفصل الأول تتناولنا الجانب التاريخي من العهد التركي وموضوعات الشعر في هذا العصر نتطرق في هذا الفصل الى نماذج مختارة من الشعر التعليمي الجزائري في هذه الفترة التاريخية.

1- منظومة واسطة السلوك في سياسة الملوك لأبي حمو موسى ومقسم إلى أربعة أبواب الباب الأول، في الوصايا والادب والحكم التي ترشد إلى طرق الصواب، الباب الثاني في قواعد الملك وأركانه وما يحتاج الملك إليه في قوائم سلطانه، الباب الثالث الأوصاف المحمودة التي هي نظام الملك وجماله وبهجته وكماله، الباب الرابع في الفراسة.

2- منظومة معلم الطالب ما للأحاديث من الالقاب لأبي زكري التلمساني.

3- منظومات عبد الرحمن الأخضرى.

- الجوهر المكنون.

- الدرة البيضاء.

- السراج في علم الفلك.

١- منظومة أبي حمو موسى:

هو أبو حمو موسى الثاني ابن يوسف ابن عبد الرحمن ابن يحيى ابن يغمراسن بن زيان ولد بالأندلس سنة (1329هـ) وكانت نشأته بتلمساني وأخذها بحظ وافر من علم أدب وسياسة وحزم وسداد وفروسيّة.^١

وأيضاً "كان شاعاً... فما كانت تمر ليلة من ليالي المولد النبوى الشريف إلا ونظم فيها قصيدة"^٢، وكان رحمة الله "شهما غيوراً وبطلاً باسلاً ذا كرم ومروءة لين العريكة كريم الأخلاق، يتبرع كل سنة على أهل الاندلس بالمال والخيل والزرع الكثير ويرى ذلك كله من الجهاد في سبيل الله تحرير لأرض الأنجلترا من أزمة الإسبان"^٣، وتوفي في "غرة شهر ذي الحجة (1389هـ) (21 نوفمبر 1391م) وعمره يومئذ 68 سنة وكانت أيام ملكه منها 31 سنة"^٤، ومن مؤلفاته: "كتاب واسطة السلوك في سياسة الملوك"^٥، وقد "أودع فيه أراءه السياسية، وضمنه بعض قصائد الشعرية [حيث عرض أبو حمو موسى في كتابه هذا] دراسة القواعد التي ينبغي على الملوك مراعاتها في سياستهم والخلال التي يحسن لهم التحليل بها إذا أرادوا أن يتحققوا ما تصبو إليه نقوسهم، عادة من نشر السلام والرخاء في بلادهم، والفوز في الدنيا والآخرة"^٦، فموضوع الكتاب "أخلاقي من جهة، إذ يشمل القيم الأخلاقية التي ينبغي

* نظراً لأهمية ما كتبه أبو حمو موسى في مجال التعليم ولمن تبعه من قريب أو من بعيد نجد منظومته تتكرر لدى المعلمين في مختلف العصور.

^١- عبد الرحمن الجبلاني، تاريخ الجزائر، ج 2، ط 1، المطبعة العربي، الجزائر، 1953، ص 156.

^٢- المرجع نفسه، ص 156.

^٣- المرجع نفسه، ص 156.

^٤- المرجع نفسه، ص 163.

^٥- عبد الحميد حاجيات، أبو حمو موسى الزياني، حياته وأثاره، الطبعة 1974، 1974، ص 186.

^٦- المرجع نفسه، ص 186، 190.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

للملك ولرجال حاشيته أن يتصفوا بها، والخصال الذميمة التي يجب الابتعاد عنها وهو سياسي من جهة أخرى، إذ يتناول قضايا الحكم وتديير الملك وأعوانه شؤون الدولة¹.

كما يتسم الكتاب بـ" طابع تربوي خاص ذلك أن المؤلف سلطان يريد تأديب ابنه وتلقينه ما ينبغي عليه أن يعرفه في ميدان السياسة والحكم وهو نوع من كتب نصائح الملوك"²، وهذه النصائح " ليست موجهة إلى الملك من طرف الحكام والكتاب كما هو الشأن عادة إنما هي صادرة من أحد الملوك وموجهة إلى ولد العهد وإلى غيره من الأمراء والملوك"³، ويشمل الكتاب "على مقدمة في العقائد ثم مدخل في فروع شجرة الإيمان، وأهمها العدل والإنصاف، ومعرفة الدنيا ومعرفة النفس الآخر أي الموت والآخرة ثم يلي ذلك سبعة أبواب: أولها في ذكر العدل والسياسة وذكر سير الملوك، والثاني في سياسة الوزراء وسيرتهم والثالث في آداب الكتاب والرابع في سموهم الملوك، والخامس في ذكر الحكماء والسادس في شرف العقل، والأخير في ذكر النساء وما يجب على المرئي من حذرها واجتناب حيلهن"⁴.

وفي منظومته بيان ذلك حيث قال:

لقيح من العمل فالقلب لذلك في شغل وتولى الصبر فما حيلني ركبت نفسي طرق الذلل... هلا نظرت ما يصلح لي وقد اشتهر را والامر جلي لمن الملجأ بارت فيه	"دمع ينهل متن المقل وجوى في الصدر له حرق ونهيت النفس فما قبلت ناس ركبوا التقوى ولقد نفسى ضجرت لما افتكرت إثمى كبير شيبى ظهر را في القلب شجى كيف المنجى
---	--

¹- المرجع السابق، ص 189.

²- المرجع نفسه، ص 189.

³- المرجع نفسه، ص 193.

⁴- المرجع نفسه، ص 193.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

من يرحمني من يغفر لي
ري الأعلى محي الدول
وأنا الزادي والدولة لي
لي أعطاها أزل الازل
ولنا فرضاً فدعوا عدلي
منه النصر لا من قبلي ...
واقيم الحق بلا ميل
وتركت الظالم في جل
وأسوق الشيخ على مهل
وأنيل المال بلا ملل ...
أصلاح للملك و يصلح لي ...
فيينا وحياتك لم تحل ...
ولنا منهم أقصى الأمل
أرشدت إلى أهدى السبل
أن يغفر لي يوم الخجل
وهو المبعوث إلى الملل
علم القوى خير المرسل
فيرجى من الله خبرك ...
عيني بمصارعة الندم
جرح الحزين فيها ألمي
ونهيت القلب فلم يرم
ءاه للعمر المنضم ...
كم تغتررين بها وكم
وبغير جناحك لم يحم
فامن بالعفو لمجرم ...
الذنب وحقاك من شيمى

من ينقذني من يسعدني
ala molii siid al tawla
أحيها بي وبأعرابى
لي أحياها لي أشاه
الله قضى والحكم مضى
فله الشكر والله الأمر
احمى المظلوم وانصره
أنزلت الناس منازلهم
أحزوا للطفـل كوالـده
وأنيل القاصد حاجته
وأنا موسى وأبو حمو
تقنى الدنيا ومحبتهـم
فلـمـ منـاـ عـدـلـ وـنـدـىـ
فضـلـ اللـهـ وـمـنـتـهـ
وأـنـاـ أـرـجـوـ منـ رـحـمـتـهـ
بعـنـايـةـ أـحـمـدـ سـيـدـنـاـ
مبـدـىـ الـاسـلـامـ وـمـظـهـرـهـ
يا بنـيـ فعلـ هـذاـ المـنـحـيـ يكونـ سـيرـكـ
نـامـ الأـحـبـابـ وـلـمـ تـتـمـ
وـالـدـمـعـ تـحدـرـ كـالـدـيمـ
وـزـجـرـتـ النـفـسـ فـماـ اـزـجـرـتـ
وـالـعـمـرـ تـولـىـ مـنـصـرـمـاـ
يـاـ نـفـسـ خـدـعـتـ بـزـخـرـفـهـاـ
وـالـعـبـدـ بـاـبـاـكـ مـاـتـزـمـ
يـاـ رـبـ ذـنـوبـيـ قدـ عـظـمـتـ
فـالـعـفـوـ إـلـهـيـ مـنـكـ وـانـ

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

ن المولى العفو من الحزم...
عوض القرطاس مع القلم...
بصلة فائقة العظم
يزري بالزهر المبتسم
وتساقط الابدان تحت الجمام
مع الانسان الناعمات الكرائم
وفي كف ما قد احدثوا من مظالم
وشب الاسى في فؤادي لهيبا
وللدمع من مقلتي أن يصويا...
فرداد جسمي ضنا وشحوبا...
كما بك يوم الحساب رقيبا
إذا ما النواصي تشيب مشينا...
بمولد بدر بدا لن يغيبا
جزيل العطايا جميلا وهويا...
رجاءي وظني به لن يخيب
فمحى ومحص عنا الذنوب
وسن على الكافرين الحروبا
وكاد من الرعب يلقي شعوبا...
وكلمة الظبي يشكو الخطوبا
جميع الورى شاعرا أو خطيبا
والصبر بعدهم عنى لقد عزيا
شفاعة شفيع جل إذ طلبا
واللقب من أجله في الركب قد نسيها
إلى كل قلب في الضلاله مارج
ومحى بدين الله دين الخوارج...
فمنه استقاد الكون كل المباحث...

شان الملوک الذئب وشا
ندمي إن لم أعمل قدمي
ونخصك يا أنتى قمر
وسلام يفصح كل شذى
فلا صلح حتى تضرم الحرب نارها
وتخلى من الاعداء دار عهتها
فقمنا بأمر الله في نصر دينه
ألفت الصنا وألفت النحيبا
وحق نفسى أسى أن تذوبوا
أعاتب نفسى على زلتى
انت رقبي يوم الحساب
خشيت المعا�ي بيوم القصاص
فاكرم بشهر حوى كل فخر
كريم الشجاعيا عظيم المزايا
بحرمة أحمد خير الورا
نبي أتي رحمة للعباد
وسن الشريعة للمؤمنين
وكسرى تساقط إیوانه
وشق له البدر عند التمام
وكم معجزات له اعجزت
زموا إلى زمز والقلب يتبعهم
لكنني ارجي يوم الحساب غدا
 فهو الحبيب بأقصى الشرق شوقني
نبي كريم جاء بالرشد والهدى
جلبي بالهدى والرشد كل ضلاله
وأشرقـت الانوار من نورـ أـحمد

براهينها من حجة للحاج
عن اعينهم بالعنكبوت النواسج
وجسم الى السبع السماوات عارج
واللجدود بذال وللكرب فارج
بصدق قلوب للقبول مخارج...

بحبك مشغوف بذكرك لاهج
ولأنصار طرا أوسها والخوارج..

برايات سعد فوقتا كالغمائم
وكان على الاعداء شر المقاديم
وسالت دموع القوم مثل العنادم..

وخط بها الخطى بين الحلام...

وقلب على كسب المئام
اجرني من النار التي أضرمت وقدا

هو المصطفى المختار يلهمنا الرسما¹

رسول اتى بالمعجزات فلم تدع
له أية فتي الغار حين استثاره
ولله من قلب له غير نائم
أجلنبي في الخلائق شافع
وسيلتنا لله حب نبينا

سلام كريم من محب متيم
على المصطفى ولآل والصحب كلهم
وسربنا ضحي والنصر يهفو أمامنا
قدمنا وكان الفتح يرجو قدمنا
صفوا صفوفا قائم صفت صفوفنا
وجالت ليوث الحرب بين صفوفها
اعاتب نفسي على زمان بطالتي
توسلت بالمخтар من آل هاشم
هو الرحمة الهادي المشفع في غد

ويختتم منظومته بقوله: "يابني ففي مثل هذه المناقب فليتبايس المتنافسون، وبمثتها
فليعمل العاملون، فإن فيها عز الدنيا وشرف الآخرة... لأن الدنيا أحدوة فكن خير حديث

يبقى"².

وقد شملت هذه المنظومة (واسطة السلوك في سياسة الملوك) مواضيع كثيرة ومتنوعة كانت بدايتها بكل تقى ورع ابتهال وتعبير عن ما تكتنز به النفس من حب الله ورغبتها في مغفرته ورضاه ثم ما على الحكيم من واجبات تجاه الرعية من نصرة وكرم وعدل ورشاد وصبر وحب للرسول صلى الله عليه وسلم وشوقا إليه، وإلى الصحابة، وناصريه ومدح لصفاته وبيان معجزاته وبالتالي فهي منظومة تجعل المتعلم يفقه واجباته تجاه رعيته ويصدق

¹- ابو حمو موسى، واسطة السلوك في سياسة الملوك، مطبعة الدولة التونسية بحضورتها المحمية، سنة 1279 هـ ، صفحات 5، 6، 7، 10، 11، 167، 168، 169، 171، 172، 173.

²- المرجع نفسه، ص 173.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

في علاقاته مع ربه واتصاف بصفات رسوله الكريم وهو عين التعليم والتهذيب في السلوك والعبادة.

2- منظومة أبي زكري التلمساني:

وهو: "الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري المغراوي المانوي التلمساني المالكي... أما تاريخ ميلاده فقد ضربت كتب الترجمة صفا عن ذكره... وقد توفي عن عمر يناهز الستين عاما، فإذا كانت وفاته في حدود سنة 900هـ ف تكون ولادته حوالي سنة 840¹هـ".

ومن مؤلفاته "علم الطالب بما للأحاديث من ألقاب"² و يعد هذا الكتاب "نظم في مصطلح الحديث يقع في سبعين ومائة (170) بيت من بحر الرجز أحيانا ومن السريع أحيانا أخرى"³، وأيضا لكتاب "محصل المقاصد مما به تعثير العقائد".⁴

تقول عنه فتيبة محمد بوشعاله أن "يتعلق بمباحث مصطلح الحديث في عبارة وجيبة تلخص التعريف المتفق والمختلف فيها ما يتم عن إحاطة شاملة ودقيقة بهذا العلم الدقيق والواسع حيث عرج على مفهوم السنة والحديث والمسند والصحيح والحسن والضعيف والشاذ والموضع والمسلسل والمضطرب والشاهد وغيرها من المصطلحات الحديثية التي يحتاجها طال العلم المبتدأ".⁵

¹- أبو العباس أحمد بن زكري التلمساني، غاية المرام في شرح مقدمة الإمام ، تتح محمد أوادير مشنان، دار التراث، دار ابن حزم، مجلد 1، ص 150، 155، 156.

²- المرجع نفسه، ص 196.

³- المرجع نفسه، ص 196.

⁴- المرجع نفسه، ص 198.

⁵- اسماعيل بن الطاهر رحماني، كشف النقاب عن منظومة علم الطالب ما للأحاديث من الألقاب، لابن زكري التلمساني (ت900هـ)، دار الاصالة للنشر 2022، ص 7.

وجاء في المقدمة قوله:

عبد الله أحمد بن زكري
على الرسول سيد الانام
الناقين طرق الاحكام
بشرحه للكهل والحديث...
ما للاحديث من الاقاب...
وبعدها ذكر فصلا ترجمه
¹ معرفة السنة بعد نردف"

"يقول بعد الحمد ثم الشكر
ثم صلاة الله والسلام
والله وصحابه الكرام
أردت نظم لقب الحديث
سميته بعلم الطلاق
ينحصر المقصود في مقدمه
علم الحديث أولا نعرف

وفي علم الحديث يقول:

والمتن قل علم الحديث تهتدى
لخبر وأثر ويجمع
والثاني ما يصحبه المقبول
سنده طريقه الذي يجعل²

"وما به يعرف حال السند
ثم الحديث بعد ذا ينوع
فأول لما عن الرسول
والمتن عندهم كلام ينقل
وفي تقسيم الحديث يقول:

ثم ضعيف ثالث بما اقترب
وهو الغريب فاجعلنه تابع"³

"حديثهم منه صحيح وحسن
وبعضهم ذكر قسما رابعا
وفي رسم الصحيح يقول:

بأنه أصح في الأفاق
عن نافع عن ما رواه الناسك
عن سالم ما عن أبيه الامجد
عن جده فبعضهم حكم به

"حكم السند بالإطلاق
وعين الجعفي قال مالك
رواية الزهري عند أحمد
أو عن علي بن الحسن عن أبيه

¹ - أبو العباس أحمد بن زكري التلمساني، المرجع نفسه، ص 11.

² - المرجع نفسه، ص 15.

³ - المرجع نفسه، ص 19.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

عنه وقيل أعمش ذو الشأن

أو ابن سيرين عن السلماني

¹ عن ابن مسعود عظيم المكرمة¹

عن نجعي ما روى عنه علقم

وفي بيان كتب الصحيح قوله:

وهو أصح الكتب في الرجح
صنف مسلم على ذا فا حتدى
والنسائي كل ذلك اعدن
 فهي تتميم لذا المقام
موطأ الإمام أعلى الكتب²

"أول ما ألف في الصحيح
ما للبخاري وبعده الذي
ثم كتاب الترمذى والسنن
ولقبت بالكاف للإسلام
والشافعى يقول في ذا المطلب

وفي بيان الكتب المستخرجة على الصحيحين يقول:

وهو ببعض ما يغاير الامامين
صنف في هذا من المصنفات
ثم أبو عوالة اعتبر تفصيلي³

"إسناد ما أُسند في الصحيحين
أو واحداً ذاك من المستخرجات
ابو نعيم ثم الاسماعيلي
وفي بيان رسم الضعيف قوله:

بصفة القسمين وهو يختلف
أخصى له البستي فيما أوعى
بلقب هو له منصوص⁴

"رسم الضعيف هو ما لم يتصف
بتسعه وأربعين نوعاً
وي بعض أنواع له مخصوص
وفي بيان المرفوع قوله:

نبيانا وإن بقطع قد وهن
رفعا لما رواه صاحب فقط⁵

"تعريفنا المرفوع ما ورد عن
أو كان مر سلا خطيبهم سرط

¹- أبو العباس أحمد بن زكري التلمساني، المرجع نفسه، ص 20.

²- المرجع نفسه، ص 25.

³- المرجع نفسه، ص 29.

⁴- المرجع نفسه، ص 33.

⁵- المرجع نفسه، ص 36.

وفي باب المرسل يقول:

قال رسول الله واعرف ذا وع
وقيل فيه أنه المشهور¹

والخبر المرسل قول التابع
هذا الذي رسمه الجمهور
وفي بيان المعنون قوله:

يُلْفَظُ أَنْ وَكَذَّاْكَ لِقَطْعَنْ
أَوْ أَنْهَ قَالَ فَخَذْ بِيَانْ
أَنْهَ مُوصَولْ عَلَيْهِ يَحْمَلْ
مِنْ دَلْسَةِ لِهِ اجْتِمَاعَ قَدْ عَلَمْ

"معنى الاسناد ما قد اقترب
قولنا فلان عن فلان
وحكمه الذي عليه العمل
بشرط كون الراوي فيه قد سلم
وفي باب الشاد قوله:

رواية الناس يشاذ يعرف
بسند راو بقصصي ل ورد
يغتم ابليس بطول العمر³

"رواية الثقة ما يخالف
للشافعى ذا وقبل وما انفرد
نحو كلوا البلح جا بالتمر
وفي باب المضطرب:

سنده أو متنه قتد يأتلف
زال اضطرابه لذاك قد وضح⁴

"مضطرب الحديث ما قد يختلف"
ان كان من بعض الوجوه قد رجع
وفي باب غريب اللفظ:

معنى لفظه بعسر يفهم
أشبه ذين فاطلبن لتعلما
فالجهبذ الورع منه يهرب⁵

رسـم غـرـيـب الـفـظـ هو الـمـبـهـمـ
كـلـفـظـةـ السـقـبـ وـالـدـخـ وـمـاـ
وـفـهـ عـلـمـ عـظـيمـ يـصـعـبـ

¹- أبو العباس أحمد بن زكري التلمساني، المرجع نفسه، ص 42.

²- المرجع نفسه، ص 47.

³- المرجع نفسه، ص 55.

⁴- المرجع نفسه، ص 72.

⁵- المرجع نفسه، ص 84.

المسلسل يقول:

حال الرواية فيه أو وصف علم
وتلك من مثله لا حاوية
سمعت أو أخبرنا للغاية
أو قسم ومثل هذا فاعذر¹

"مسلسل الحديث ما قد التزم
حصره الحاكم في ثمانية
كقولهم في صفة الزاوية
وحللة الراوي كتشبيك اليد

الخاتمة يقول:

في رجز بسريع يعتبر
بعد ثمانمائة سنتينا
بنقط قاف وبعين فاعتدل
من جوده ذاك ومن افضاله
على الذي شرع شرعا قائما
والتابعين المؤمنين حربه²

"قد تم نظما وبنهج مختصر
في سادس الأعوام والسبعينا
أبياتها عددها قد اكتمل
فالحمد لله على إكماله
ثم الصلاة والسلام دائما
محمد آله وصحابه

من خلال ما تم ذكره في الآيات السابقة نلاحظ أن المنظومة تغنى المتعلم من العودة إلى مصادر ومراجع كثيرة في علم الحديث وبالتالي فمشايخ الزوايا قد وفرو الجهد والوقت للمتعلمين كي يحيطوا بعلوم كثيرة يصعب محوها كما محت الكثير من المراجع وأتلفت وأحرقت من قبل أداء العلم، فنظم علم الحديث وغيره من العلوم في قصائد موزونة مصفاة يسهل على الطالب تحصلها دون خطأ أو تحريف.

3- منظومات عبد الرحمن الأخضرى:

هو: "أبو زيد عبد الرحمن بن أبي عبد الله الصغير بن محمد بن عامر الأخضرى... ولد سنة 920 هـ في بنطيوس الواقعة جنوب غرب بسكرة وكانت ولادته في

¹- المرجع السابق، ص 87.

²- المرجع نفسه، ص 97.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

السنتين الأولتين من حكم الأتراك للجزائر¹، ونشأ الأخضرى "في بيت علم وفقه وصلاح وببدأ التأليف في سن مبكرة قبل أن يبلغ العشرين من عمره ورغم أنه لم يعش سوى ثلاثة وثلاثين عاما على الراجح إلا أن مؤلفاته تصل إلى حوالي ثلثين مؤلفا... ويؤرخ لوفاته سنة 983هـ².

من مؤلفاته::

أ- الجوهر المكنون في صدف الثلاثة فنون: "وهو عبارة عن نظم قد كتبه وهو ابن ثلاثين سنة"³. وقد بدأ منظومته كعادة الشبوخ المربيين لمورديهم ب مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام والرسالة العظيمة التي جاء قائلا:

إلى بيان مهيع الرشاد شمس البيان في صدور العلماء واضحة بساطع البرهان وما احتوى عليه من أسرار وأوردوا الفكر على حياضه حاد يسوق العيش في أرض الحمى أجل كل ناطق بالضاد العربي الطاهر الاواه حبيته وعمر الفاروق وسطوة الله إمام الزاهدين ذوي التقى والفضل والإنابة والحرز والنجدة والشجاعة	الحمد لله البديع الهادي أمد أرباب النهي ورسموا فأبصروا معجزة القرآن وشاهدوا مطالع الأنوار ففرّ هوا القلوب في رياضه ثم صلاة الله متا ترنيما علىنبي اصطفاه الهادي محمد سيد خلق الله ثم على صاحبه الصديق ثم أبي عمر وامام العابدين ثم على بقية الصحابة والمجد والفرصة والبراعة
--	--

¹- عبد الرحمن بن صغير الأخضرى، الجوهر المكنون في صدف الثلاثة فنون، تتح محمد بن عبد العزيز نصيف ، اصدار مركز البصائر ، ص 19.

²- المرجع نفسه، ص 19.

³- المرجع نفسه، ص 19.

ما عَكَفَ الْقَلْبُ عَلَى الْقُرْآنِ
هَذَا وَإِنْ دَرَرَ الْبَيْانِ
تَهْدِي إِلَى مَوَارِدَ شَرِيفَةِ
مِنْ عِلْمِ أَسْرَارِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ
لَاَنَّهُ كَالرُّوحُ لِلْأَعْرَابِ
وَقَدْ دَعَا بَعْضُ مِنَ الْطَّلَابِ
فَجَئَتْهُ بِرْجَزٌ مَفِيدٌ
سَمِيَّتْهُ بِالْجَوَهْرِ الْمَكْنُونِ
وَاللَّهُ أَرْجُوَنَ يَكُونُ نَافِعًا
وَإِنْ يَكُونُ فَاتِحًا لِلْبَابِ

لِجَمْلَةِ الْأَخْوَانِ وَالْأَصْحَابِ^١
لَكُلِّ مَنْ يَقْرُؤُهُ وَرَافِعًا
فِي صَدْفِ الْثَّلَاثَةِ فَوْنَ
مَهْذَبِ مَنْفَحِ سَدِيْدٍ...
لِرْجُزِ يَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ
وَهُوَ لِعِلْمِ النَّحْوِ كَاللَّبَابِ
وَدْرَكُ مَا خَصَّ بِهِ مِنْ عَجْبِ
وَنْبَدِ بَدِيعَةِ لَطِيفِهِ
وَغَرَرِ الْبَدِيعِ وَالْمَعْانِي
مِرْتَقِيَا لِحَضْرَةِ الْعَرْفَانِ

يلي تعبيره عن حبه لنبيه الكريم الحديث عن العلوم التي تضمنها منظومته مبتدء بعلم البلاغة ثم بقية العلوم من علم المعاني وبيان وبديع ونقد بلاغي وهذا بعض ما انتقينا منها لضيق المقام لذكرها كلها.

يقول في المقدمة:

تفاوت غرابة خلف زكن	فاصحة المفرد أن نخلص من
وضعف تأليف وتعقيد سلم	وفي الكلام من تناقض الكلم
تأدية المقصود بالفظ الانبيق	وذى الكلام صفة بها يطيق
طباقه لمقتضى المقام	وجعلوا بلاغة الكلام
من خطأ يعرف بـ "المعانى"	وحافظ تأدبة المعانى
له البيان عندهم قد انتقد	وما من التعقيد في المعنى يقي
تعرف يدعى بالبديع والسلام" ²	وما به وجوه تحسين الكلام

¹- عبد الرحمن بن صغير الأخضرى، المرجع نفسه، ص 21، 22.

²- المرجع نفسه، ص 24.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

ويقول في الفن الأول: علم المعاني

لفظ مطابقاً وفيه ذكر
ومتعلقات فعل تورد
ايجاز ، اطناب ، مساواة ، رأوا¹

"علم به لمقتضى الحال يرى
إسناد ، مسند إليه ، مسند
قصر ، وإنشاء وفصل ، وصل ، أو
باب الإنشاء يقول :

والكذب (الإنش) كن بالحق
أقسامه كثيرة ستجلي
(تمن) ، (استفهام) ، أونيت الهدى
وحرف حصر والاستفهام ، (هل)
و (كيف) ، (أنى) ، (كم) ، وهمز علما
بالذى يليه معناه حري
ولفظ الاستفهام بما عبر
تعجب ، تهكم تحقر
إنكار ذي توبيخ أو تكذيب
فهي غير معنه لأمر قصدا
أفال أو حرص وتصديق ، أدب²

"مالم يكن محتملاً للصدق
والطلب : استدعاء ما لم يحصل
(أمر) ، و (نهي) ، و (دعا) ، و (ندا)
 واستعملوا لك (ليت) ، (لو) ، و (هل) ، (عل)
(أي) ، (متى) ، (أبان) ، (أين) ، (من) ، و (ما)
والهمز للتصديق والتصور
وهل لتصديق بعكس ما غير
لأمر ، استبطاء ، أو تقدير
تبنيه ، استبعاد أو ترهيب
وقد يجيء أمر ونهي وندا
وصيغة الاخبار تأتي للطلب
ويقول في الفن الثاني علم البيان :

تأدية المعنى بطرق مختلف
(تشبيه) ، أو (مجاز) أو (كنابة)³

"فن البيان علم ما به عرف
وضوحها واحصره في ثلاثة
باب الحقيقة والمجال يقول :

له يعرف ذي الخطاب فاتبع

"حقيقة مستعمل فيها وضع

¹ - عبد الرحمن بن صغير الاخضرى ، المرجع نفسه ، ص 24.

² - المرجع نفسه ، ص 32.

³ - المرجع نفسه ، ص 33.

الفصل الثاني:

وقد يجي (مركبا) فالمبتدأ
قرينه لعلة نلت السورع
وغض طرف القلب عن سواه
نحو ارتقى للحضره الصوفى
أو استعارة فأمما الأول
جزء وكل أو محل آلتنه
وصف لماضي أو مآل مرتقب¹"

ثم المجاز قد يجيء (مفرداً)
كلمة عابرٌ الموضوع مع
كـ (أخلع نعال الكون كـ تراه
كلاهـما (شرعـي) أو (عرـفي)
أو (لغـوي) والمجاز (مرـسل)
فـما سـوى تـشابـه عـلاقـتـه
ظرـف وـمـذـرـوف مـسـبـب سـبـب
بابـ الكـتابـة بـقولـ:

مع جواز قصده مع---ه ترد
ك (الخير في العزلة يا ذا الصوفي)
ايضاً، اختصار، أو صون عرض
ونحوه كالله س والآتيا^ن"

لُفْظٌ بِهِ لَازِمٌ مَعْنَاهُ قَصْدٌ
إِلَى اخْتِصَاصِ الْوَصْفِ بِالْمَوْصُوفِ
وَنَفْسٌ مَوْصُوفٌ وَوَصْفٌ وَالْغَرْضُ
أَوْ انتِقاءُ الْفَظْلُ لِاستِهْجَانٍ
وَيَقُولُ فِي الْفَنِ التَّالِثِ عِلْمُ الْبَدِيعِ:

تعرف بعد عن سابق المرام بحسب اللافظ والمعانى³

"علم به وجوه تحسين الكلام"
ثم وجوه حسنة ضریان
باب السرقات وتوابعها يقول:

هو الذي يدعونه بالسرقة
أو عادة فليس من ذا الباب
خفيّة)، (جلية) والثاني
أراده (الاحتلال) ما قد نفلا
به ويدعى ما أتى مخالفًا
حيث من السابق كان أحوجا

"أخذ شاعر كلاما سبقه
و[كل ما] قرر في الألباب
والسرقات عندهم قسمان
تضمن المعنى جميعا مسجلا
بحاله وألحقوا المرادفـا
لنظمـه ((إغارة)) وحمدـا

¹- عبد الرحمن بن صغير الاخضرى، المرجع نفسه، ص 37.

²- المرجع نفسه، ص 40.

المرجع نفسه، ص 41³

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

وأخذ المعنى مجردًا دعي
باب السرقات الخفية يقول:

معنى بوجه ما ومحمودا يرى
أو قلب أو تشابه المعاني
تفاوضت في الحسن والثناه²

"وما سوى الظاهر أن يغيرا
كنقل أو خلط، شمول الثاني
أحواله بحسب الخفاء
باب الاقتباس يقول:

قرآن أو حديث سيد الانام
محول وثبت المعاني
تغيير نزد اللفظ لا معناه³

"و(الاقتباس) أن يضمن الكلام
والاقتباس عندهم ضربان
وجائز لوزن أو سواه
ويختتم بقوله:

تألق في البدء والختام
وسبك أو براءة (استهلال)
وفي الذي يدعونه فصل الخطاب
إرداقه بمشعر التمام
من صنعة البلاغة المحمودة
على النبي المصطفى محمد
ما غرد المشتاق بالأسفار
يبغي وسيلة إلى الرحمان
تم نصف عاشر القرون⁴

"وبينبغي لصاحب الكلام
 بمطلع سهل وحسن الفال
و(الحسن في تخلي) أو (اقتضاب)
ومن صفات الحسن في الختام
هذا تمام الجملة المقصودة
ثم صلاة الله طول الأمد
وآله وصحابه الآخيار
وخر ساجدا إلى الأدقان
ثم بشهر الحجة الميمون

¹ - عبد الرحمن بن صغير الاخضرى، المرجع نفسه، ص 44.

² - المرجع نفسه، ص 45.

³ - المرجع نفسه، ص 45.

⁴ - المرجع نفسه، ص 48.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

نلاحظ في هذه الابيات أنها تقدم شرح مفصل لعلم البلاغة بألقاسه الثلاث المعاني البيان والبديع وبالتالي تعد أنموذجا تعليميا كبيرا في شكل شعرى موزون مدقى سهل للحفظ يرجع إليه المتعلم متى يشاء كما أنه يزيل اللبس بين أقسام العلوم الثلاث.

ب- منظومة سلم المنورق: ألف الأخضرى هذه المنظومة "من بحر الرجز أجزها الأخضرى في 144 بيتا وقد لخص فيها علم المنطق والحكمة ببراعة كبيرة بغرض افاده تلاميذه وتعليمهم أهم القضايا التي عالجها علم المنطق"¹، وقد تم شرح هذه المنظومة " من قبل عدد من علماء المغرب والشرق كمصر والسودان والهند... شرحت من قبل ابراهيم الياجوري ومحمد الانبابي ومحمد التفانى"².

جاء في مقدمتها قوله:

نتائج الفكر لأرباب الحجا	"الحمد لله الذي قد أخرجنا
كل حجاب من سحاب الجهل	وطى عنهم من سماء العقل
رأوا مخدراتها منكشفة	حتى بدت لهم شموس المعرفة
بنعمتة الايمان والاسلام	نحمده جل على الانعام
وخير من حاز المقامات العلا	من خصنا بخير ما قد أرسلنا
العربي الهاشمي المصطفى	محمد سيد كل مقنة
يخوض في بحر المعاني لجأ	صلى عليه الله مadam الحجا
من شبوا بأنجم في الاهتداء ³	والله وصحابه ذوي الهدى

¹- بوزيان الراجي، عبد الرحمن الأخضرى، العالم الصوفى الذى تفوق فى عصره، ط2، 2009، ص275.

²- أبي زيان محمد سعيد البحيري، المختصر الوجيز في شرح السلم المرونق، ص 5.

³- أبي زياد محمد سعيد البحيري، شرح المختصر الوجيز في شرح السلم المرونق في علم المنطق، ص6.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

و في باب فائدة علم المنطق يقول:

نسبة كالنحو للسان
وعن دقيق الفهم يكشف الغطا
تجمع من فنونه فوائد
يرقى به سماء علم المنطق
يوجهه الكريم ليس قالصا
به إلى المطولات يهتدى¹

" وبعد فالمنطق للجنان
فيعصم الافكار عن غي الخطأ
فهاك من أصوله قواعدا
سميته بالسلم المرwonق
والله أرجو أن يكون خالصا
 وأن يكون نافعا للمبتدى

باب أنواع العلم الحادث يقول:

و درك نسبة بتصديق وسم
لأنه مقدم بالطبع
وعكسه هو الضروري الجلي
يدعى بقول شارح فلتبتهم
بحجة يعرف عند العقال²

" إدراك مفرد تصورا علم
وقدم الأول عند الوضع
والنظري ما احتاج للتأمل
وما به إلى تصور وصل
وما لتصديق به توصلا
أنواع الدلالة الوضعية يقول:

يدعونها دلالة المطابقة
 فهو التزام إن بعقل التزم³

" دلالة اللفظ على ما وافقه
وجزئه تضمنا وما لزم
وفي اللفاظ يقول:

إما مركب وإما مفرد
جزء معناه بعكس ما تلا
كلى أو جزئي حيث وجدا
كأسد وعكسه الجزئي

" مستعمل اللافاظ حيث يوجد
فأول مادل جزؤه على
وهو على قسمين أعني المفردا
 فمنهم اشتراك الكلبي

¹- أبي زiad محمد سعيد البحيري، المرجع نفسه، ص 15.

²- المرجع نفسه، ص 29.

³- المرجع نفسه، ص 46.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

فانسنه أو لعارض إذا خرج
جنس وفصل عرض نوع و خاص
جنس قريب أو بعيد أو وسط¹

وأولا للذات إن فيها اندراج
والكليات خمسة دون انتقاد
وأول ثلاثة يلا شطط

في نسبة الالفاظ المعاني يقول:

خمسة أقسام بلا نقصان
والاشتراك عكسه الترافق
وأول ثلاثة ستدكر
وفي التساوي فالتماس وقعا²

"نسبة الالفاظ للمعاني
تواطؤ تساوك تخالف
واللفظ إما طلب أو خبر
أمر مع استعلا وعكسه
وفي باب القضايا وأحكامها يقول:

بينهم قضية وخبراء
شرطية حملية والثانية
إما مسور وإما مهمل
وأربع أقسامه حيث ترى
شيء وليس بعض أو شبه جلا
 فهي إذن إلى التمان أيه
والآخر المحمول بالسوية
فإنها شرطية وتنقسم³

"ما احتمل الصدق لذاته
ثم القضايا عندهم قسمان
كلية شخصية والأول
والسور كليا أو جزئيا يرى
إما بكل أو ببعض أو بلا
 وكلها موجبة وسالبة
 والأول الموضوع في الحملية
 وأن على التعليق فيها قد حكم
 في أقسام الحجة يقول:

أقسام هذه خمسة جلية
وخامس سفسطة نلت الأمل
مقدمات باليقين تقترن
 مجريات متواترات

"وحجة نقلية عقلية
خطابة شعر وبرهان جدل
أجلها البرهان ما ألف من
من أوليات مشاهدات

¹- أبي زيد محمد سعيد البحيري، المرجع نفسه، ص 57.

²- المرجع نفسه، ص 62.

³- المرجع نفسه، ص 62.

فتلك جملة اليقينيات على النتيجة خلاف آت أو واجب والأول المؤيد ¹	وحد سيات ومحسوسات وفي دلالة المقدمات عقلني أو عادي أو تولد خاتما منظومته بقوله:
--	--

في مادة أو صورة فالمبتدأ من أمهات المنطق محمود مار متهم من فن علم المنطق لرحمة المولى العظيم المقتدر المرتجى من ربه المنان... وكن لا صلاح الفساد ناصحا وأن بديهية فلا تبدل للأجل كون فهمه قبيحا العذر حق واجب للمبتدئ معذرة مقبولة مستحسنة ذي الجهل والفساد والفتون تأليف هذا الرجز المنظم من بعد تسعه من المئين على رسول الله خير من هدى السالكين سبل النجاة وطلع البدر المنير في الدجى ² والمتأمل لهذه المنظومة يلاحظ أنها دعوة لطالب العلم أن يتبرر ويتأمل مستعملا عقله بشكل يسمح له بتفسير الظواهر بشكل منطقي وكما أنه يساعده على التميز بين الحقيقة والوهم لأن علم المنطق يعد مقدمة العلوم.	"وخطا البرهان حيث وجدا هذا تمام الغرض المقصود قد انتهى بحمد رب الفلق نظمه العبد الدليل المفقر الاخضر عابد الرحمن وكن أخي للمبتدئ مسامحة وأصلاح الفساد بالتأمل إذ قيل كم مزيف صحيح وقل لمن لم يتصف لمقصدي ولبني احدي عشرين سنة لا سيما في عاشر القرون وكان في أوائل المحرم من سنة احدي وأربعين ثم الصلاة والسلام سرمدا وأله وصحابه الثواب ما قطعت شمس النهار أبرجا
---	--

¹ - أبي زيد محمد سعيد البحيري، المرجع نفسه، ص 180.

² - المرجع نفسه، ص 191، 192.

الفصل الثاني:

ج- منظومة الدرة البيضاء في الحساب و الفرائض:

وهي منظومة شعرية نظمها في " قسمين: الحساب والفرائض ويقع الأول في 130 بيتا والثاني في نحو 400 بيتا ".¹

وفي المقدمة يقول:

الدائم الفرد القديم الباущ
وخلاصا من كل شوب سالمما
مما به فضلنا وخصا
من أشرف الانسب والأخيار
الشد المجد المكمل
وما جرى من السحاب وانسجم
وكل من وقر من أمته
بالإرث فلتكن به محققا
منظما مختصر مقريرا
من أحسن الفنون والأشياء
الفقه والحساب ثم العمل
مما أتى من النبي وأشتهر
شرعت بعد ذاك في تنظيمه
وإنما قصدت نيل الأجر
فأنت تذري كيف شأن المبتدئ²

الحمد لله العليم الـوارث
نحمده حمدا كثيرا دائما
على جزيل نعم لا تحصى
من النبي المصطفى المختار
محمد خير الورى المفضل
صلى عليه الله ما خط القلم
والله وصحابه وعترته
فنـ الفـ رـ اـ فـ لـ ذـ يـ تـ عـ لـ قـ اـ
فـ هـ اـ كـ مـ نـ هـ ضـ اـ بـ طـ مـ هـ ذـ اـ
سـ مـ يـ تـ هـ بـ الـ ذـ رـ بـ يـ بـ يـ ضـ اـ
قـ دـ اـ حـ تـ وـ يـ عـ لـ يـ ثـ لـ اـ ثـ جـ مـ لـ
وـ ذـ لـ اـ كـ لـ اـ مـ اـ حـ ظـ رـ تـ فـ يـ الـ اـ ثـ
مـ نـ حـ ثـ هـ جـ دـ اـ عـ لـ يـ تـ عـ لـ يـ مـ هـ
وـ لـ سـ تـ قـ اـ صـ دـ اـ بـ لـ فـ خـ
وـ لـ سـ تـ لـ تـ أـ لـ يـ فـ يـ مـ قـ صـ دـ يـ
وـ جـاءـ فـ يـ قـ وـ لـ هـ :ـ

مرتب الفصول والابواب

فأول الفنون في الحساب

¹- عمار المختار بن ناصر الأخضري، الضياء على الدرة البيضاء في الفرائض، ط2، الجزء 1، 1990، ص 5.

²- المرجع نفسه، ص 7.

أبواب سبع بالاختصار
فأول الأبواب في أشكاله
والجمع ثم الضرب ثم الطرح
وبعدما أتيت بالمذكور
ونسأل الله الإعانة
وها أنا أشرع في الكلام
حروفه معلومة مشهورة
وجعلوا صفرا علامة الخلا
وأربع مراتب الأعداد
والعشرات بعدها المؤن
ومن هنا نبدل الأعداد
وفي باب الجمع يقول:
وهي على طريقة الغبار
وماله تعلق بجاله
قسمة تسمية وشرح
الحق جملة من الكسور
على الذي قصدت والأصالة
بعون ذي الجلال والاكرام
من واحد لتسعة مذكورة
وهو دور حلقة جلا
أولها مرتبة الأحاد
من بعدها الآلاف يذكرون
فترجع الآلاف كالأحاد¹

لكي تعدد بلفظ مفرد
وهذا الباقي على التمادي
من تحتها وانظر إلى المجموع
جملته فوق الذي منه اجتمع
فأنزل به تحت التي تليها
فخارج ما كان فوق الخط
فاقفع إذا بعد لتدري
فاقفع بواحد من الاثنين
به تكون الجمع قد تسلسلا
من دون تغيير له كما جرى²

الجمع ضم عدد العدد
فتح الجمع للأحاد للأحاد
ضف كل رتبة إلى الموضوع
إإن يكن تسعا فأدنى فلتضع
وما يكون رائد عليها
واجمعه مع أعدادها بالضبط
 وإن جمعت عدد الصفر
 وإن جمعت ه هنا صفرتين
 وإن تكرر الذي قد نزلا
فاجمعه مع أعداد ما به عرا

¹ - عبد الرحمن الأخضرى، شرح الدرة البيضاء، تحرى عبد الله محمد الدرنawi، مطبعة التقدم العلمية، مصر، 1325هـ، ص 7، 8.

² - المرجع نفسه، ص 9، 10.

في باب الضرب يقول:

بقدر ما في آخر من العدد
مقونة بأختها مرتبة
في رتب الآخر طرا تضرب
وأترك للاس واحدا تكون نبيه
يقدر ذلك الحساب الأشهر
من فوقه وبعد ذاك يعقل
فواحدا يكون دون زائد
قدر ما فيها من الأحاد
نظيره أو عدد فلقتـ¹ في

"أعلم بباب الضرب تضعيف العدد
واعطهما سطرين كل مرتبة
فك كل مرتبة للأعلى تنسب
وأحسب من المضروب للمضروب فيه
ولتجعل الخارج فوق الاسطر
وبجمع الخارج ثم يجعل
إإن أضررت واحد في واحد
إإن ضربت ذلك في الأعداد
واقنع بصفران ضربت الصفر في
وأما باب الطرح يقول:

وهو على سنة أقسام بصير
فالطرح فيه واضح التقدير
أو كان الاعلى أدنى مما سفل
وأطرح وأدخل واحدا في الثانية
من مثله كالصفر من صفر بدا
واقنع إذا بعد قد أعتلا
فيما عدا الأخير ذو انتقام
من الذي من تحته قد شهرا²

"الطرح إسقاط قليل من كثير
فإن طرحت الزر من كثير
والحمل في القسمين أن صفر علا
فاحمل عليهما عشر وافيه
والصفر كاف أن طرحت العددا
وأن يك الصفر الذي من أسفل
وكل ما ذكرت من أقسام
لأنه حتما يكون أكثر
أما باب القسمة يقول:

من أحسن الفصول والأبواب
ولتجعل لإمام تحت الآخر

"وعمل القسمة في الحساب
فلتجعل المقسم فوق الآخر

¹- عبد الرحمن الأخضرى المرجع نفسه ، ص 11، 12، 13.

²- المرجع نفسه ، ص 13، 14، 15.

تحت الأقل منه بل يقهقر
من تحته تفني به الذي عليه
وقهقر الأمام من هناك
صفر إقباله المعدى آسفلًا
خارج من تحت ذلك الإمام
فوق الإمام ثم منه يننسب¹"

ولا يجوز أن يكون الأكثر
ثم تروم عددا يضرب فيه
وما بقي فضعه فوق ذاك
فإن تعدي رتبه فلتجعلها
وأفعل كما ذكرته على التمام
وما بقى من الكسور يقال
وفي باب الكسور يقول:

البسط في البسط وكن مرتبًا
يبدو لك المطلوب بعد القسمة
يضرب بسط ذاك في أمام ذا
عن خارج الإمام كالملعون
ويقسم الأدنى على الكثير...
في أوج الحساب والسلام²"

" وأن ترد ضرب الكسور فاضربا
قدم الكبير في الآئمة
ووصف قسمة الكسور هكذا
والعكس واقسم خارج المقسم
هكذا تسمية الكسور
وههنا انتهى بنا الكلام

هذا عن قسم الكتاب أما فيما يخص القسم الثاني نجد بابا مختصا بالمواريث يقول فيه:

من جهة الشرع أنت مقرره
بذكر وابن ومن منه إنسلف
للأم مولى نعمة أيضا قمن
وغير من ذكرته قد نبذا
وبنت الابن زوجة وأخت
فاعلا بالممثل تدليان
وعذر يد أم جد قد أبى"³

الوارثون في الرجال عشرة
أب وجد لأب أن أنفصل
زوج أخ وابن أخ أن لم يكن
والعم لا لام وابنه كذا
سبع النساء وهن البنت
أم ومولاة وجدتان
وهن أمهات الأم والاب

¹ - عبد الرحمن الأخضرى المرجع نفسه ، ص 25، 26.

² - المرجع نفسه، ص 31، 37، 38، 41.

³ - المرجع نفسه، ص 44، 45.

من باب موانع الارث يقول:

عش لك رزق حضرت فلتقتفي
ويرث المخطئ في المال فقط
وليس يمنع الطلاق أن عرض
يمنع أرثا والصداق حضلا
إذا الوفاة كالدخول عندنا
فالإرث قبل فسخه لن يحضرنا
عن فسخه والعكس ليس يمنع
رجعية توارثا في العدة¹

"موانع الميراث سبع وهي في
وقاتل العمد بإطلاق سقط
ويمنع الأرث نكاح في المرض
والموت في النكاح بالتفويض لا
وليس من شرط التوارث إلينا
وحيث في فسخ النكاح خيرا
وبمنع الارث نكاح مجمع
وحيثما طلقها في الصحة
في باب السهام يقول:

والربع والثمن فروض فاقتبس
ولابنة الصلب وبنات الابن
في فقدتها لا غيرهم به حبى
ومع فقدتهم لزوجة ورد
وابنتي ابن وأختين ورد
والجد في بعض الوجوه قد علم
وواحد للأخوة الأم ورد
وهو للجدة ايضا جائي
مع شقيقة لذات الاب
في فقد عاصب بكل حال²

"الثلث والثلثان نصف وسدس
نصف لزوج عند فقد الابن
أخت شقيقة وأخت لأب
والربع سهم الزوج إن كان الولد
والثلثان لابنتي وردا
والأخويين ولأخوة لام
سدس لجد وأب لدى الولد
والأم مع أخوة أو أبناء
ولابنة ابن مع بنت الصلب
وأعط فضلة لبيت المال

من باب الحجب يقول:

الحجب اسقط ونقص أفتدى
وها أنا بحجب نقص ابتدى

¹- عبد الرحمن الأخضرى ، المرجع نفسه ، ص 46، 59.

²- المرجع نفسه ، ص 63، 64.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

فيصرف الزوج لربع بالولد
والام بالأخوة والابناد
كرد الابن بنت الصلب
وكذلك في باب الوصايا يقول:
وزوجة لثمنها به ترد
لسدس عن ثلثها المعتاد
كذا شقيقة لذات الأب"¹

حر أجر من ثلث مبرز
في مرض أو صحة لن يحظلا
لمن يصح منهم التملك حتى الحمل كأن أو لم يكن إن استهله ولعبد مسجلا
وصية من مالك مميز
 وإن سفيها أو صغيرا عقا
لمن يصح منهم التملك حتى الحمل كأن أو لم يكن إن استهله ولعبد مسجلا

عن ثلث إلا بـإدن وارد
وأذنهم في مرض محتم
أذن لبكر أو سفينة مسجلا
أوصار وارثا على المنصوص
لأنها يوم النفوذ تعتبر
الا بتبيير فهذا من نوع
في غير ما الموصي به قد علما
فصح الفريضة الحالية"²
وبطلت لوارث كالـزائد
وأذنهم في صحة لا يلزم
مالم يكونوا في عيالـه ولا
وبطلت أن مات قبل الموصي
وعكسه الصحة فيه تشهر
 وكل من أوصى له الجوع
ثم الوصايا كلها لن تلزمـا
وأن أردت عمل الوصية
خاتما منظومته بقوله:

بـسم الله أبـتدى وـحمدـه
ـمـصـليـا عـلـى النـبـي مـسـلـما
(ـوـبـعـد) اـنـي قـد سـلـكـت مـذـهـبا
ـمـن كـتـبـ مشـهـورـة جـمـعـتـه
ـمـعـ اـنـهـ فـي غـاـيـةـ الـبـيـانـ
ـوـالـلـهـ شـاهـداـ وـأـنـىـ أـسـأـلـ

ـحـمـداـ يـلـيقـ بـعـظـيمـ مـجـدـهـ
ـوـآلـهـ وـصـحـبـهـ وـالـعـلـمـاـ
ـفـقـهـ الـفـرـائـضـ بـهـ تـقـرـيـاـ
ـبـغـاـيـةـ الـجـهـدـ قـدـ اـخـتـصـرـتـهـ
ـوـغـاـيـةـ الـتـحـرـيرـ وـالـاتـقـانـ
ـنـفـعـاـ بـهـ مـنـهـ لـكـلـ يـحـصـلـ"³

¹- عبد الرحمن الأخضرى ، المرجع نفسه ، 66، 67.

²- المرجع نفسه، ص 127، 128، 129.

³- المرجع نفسه، ص 136.

من خلال ما سبق ذكره من أبيات من منظومة الذرة للأخضر نلاحظ أنها أنها تعد أنموذجا تعليميا لعلم الحساب وعلم المواريث إذ تمثل قاعدة أولية قدمها عبد الرحمن الأخضرى في إطار شعريا حيث قدم شروحات وتعريفات لعلم الحساب من جمع وطرح وضرب وقسمة وغيرها من العلوم الرياضية أما في علم المواريث فبسطه من خلال تبيان كل ما يتعلق بالقسمة ونصيب كل واحد من الارث وموانعه وغيرها وجاءت كلها مطابقة لما نص عليه القرآن الكريم والسنة النبوية.

د- منظومة السراج في علم الفلك: و" هي منظومة شعرية في علم الفلك بلغ عدد أبياتها 296 بيتا".¹

يفتح منظومته بقوله:

المالك الوهاب رب الخلق بنعمة الايمان والاسلام خير الورى المشرف الممجد وكل من وقره من أمته علم عزيز من أجل مسلك والفجر والقبلة وال ساعات وذلك الحرام دون ريب علم شريف ليس بالمذموم كالفجر والاسعار وال ساعات حين قيامهم إلى الاوراد في الليل جملة فربما انقضى سميتها السراج في علم الفلك بنبذ لطيفة من الحساب	"الحمد لله العلي الحق" نحمده جل على الانعام ثم الصلاة على محمد واله وصحابه وعترته وبعد فاعلم أن علم الفلك أعنى الذي تدرى به الاوقات وما به تطرق للغيون وأعلم بأن العلم بالنجوم لأنّه يفيد في الاوقات وهكذا يليق بالعباد وليس بدرى جاهل ما قد مضى فهاك منه ضابط يا من سلك وقد بدأت يا أخي هذا الكتاب
--	---

¹ - عبد الله الالي : فوزي مصمودي في كتاب جديد، رابطة أدباء الشام، <http://adabasham.met>

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

وإنما بالله أستعين

بأنه المهيمن المعين¹

ثم يقول:

جهل بأمل الصوم والصلة
لأنه به يتم العمل
وcame للعصر بعدها ألف
وللعشاء شفق إذا فقد
المستطيل الضوء في المشارق
يعرفه بهذه العلامة
به ويدريه الليب العاقل²

"وأعلم إن الجهل بالأوقات
فالعلم بالأوقات قرض يقيـل
وأول الظهر الزوال قد عـرف
والفجر بالفجر الأخير الصادق
والأول الكاذب بالعيـان
ومـستطيل الضوء كالغمـامة
يـغـترـ كل جـاهـلـ وـعـافـلـ
وفي مـعـرـفـةـ سـاعـاتـ النـهـارـ بـالـأـقـدـامـ يـقـولـ:

في جملة الشهور وال أيام
وبعدها أتى (بيب) توصف
رابعها ثلاثة كـذـأـتـىـ
وقدم منفرد للسادسة
وثامن الساعات مثل الخامس
واجـمـعـ إـلـىـ الزـوـالـ لـكـلـ ماـ ذـكـرـ³

"وتـعـرـفـ السـاعـاتـ بـالـأـقـدـامـ
فالـسـاعـةـ الـأـوـلـىـ (بـكـدـ) تـعـرـفـ
لـثـالـثـ سـاعـاتـ سـتـ يـاـ فـتـىـ
وـقـدـ مـاـنـ يـاـ فـتـىـ لـلـخـامـسـةـ
وـسـابـعـ سـاعـاتـ سـلـ السـادـسـةـ
وـهـكـذـاـ أـعـكـسـ مـاـ بـقـىـ وـأـعـتـبـرـ
لمـعـرـفـةـ السـنـةـ الـكـبـيـسـةـ يـقـولـ:

في سنـةـ الـكـبـسـ فـخـذـ مـقـالـهـ
من بـعـدـ تـسـعـمـائـةـ مـبـيـنـةـ
من سنـةـ الـكـبـسـ عـلـىـ الدـوـامـ...ـ
وـقـيلـ يـوـمـ تـاسـعـ فـالـتـعـلـمـ
لـيـلـةـ يـبـ مـنـ رـبـيعـ السـابـقـ

"وـدـخـلـ الـنـيـرـوزـ بـالـثـلـاثـةـ
عـامـ ثـمـانـ وـثـلـاثـيـنـ سنـةـ
فـلـاحـسـبـ وـكـبـسـ خـامـسـ الـاعـوـامـ
وـعـاشـورـاءـ عـاـشـرـ الـمـحـرمـ
وـكـانـ مـوـلـدـ الرـسـوـلـ الصـادـقـ

¹ - بوزيان الدرجي، المرجع السابق، ص 293.

² - المرجع نفسه، ص 293.

³ - المرجع نفسه، ص 294.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

ومولد المسيح من دجنبرا
وفي معرفة ساعات الليل يقول:

في الليل مهما قمت فلتقابل
وابداً من الشمس إلى المعلوم
وأطرح من المجموع نقط حاء
فاطرحة طرح سبع ولا حرج²

"وتعرف الساعات بالمنازل
وانظر إلى توسط النجوم
أعنى التي في وسط السماء
واضرب في ست ما بقى مما خرج
وفي معرفة قسمة البروج يقول:

على الدراري كلها كما ترى
للقمر والثور والميزان
لا حمر فهو المريخ ينسب
والجي ثم الدلو فاعلم لزحل
 جاءت بذلك عتهم الانباء"³

"ونقسم البروج الانثى عشرة
فأسد الشمس والسرطان
لزهرة والحمل ثم العقرب
للمشتري الحوت مع القوس أجل
للكاتب الجوزاء والعذراء

المتأمل لأبيات هذه المنظومة يلاحظ مدى أهميتها في علم الفلك إذ نجد فيها الاجابة على كثير من التساؤلات الخاصة بهذا العلم مثل الاسئلة المتعلقة بالنقويم الهجري، وساعات اليوم، وتوزيع الفصول الاربعة على مدار السنة، وحركة النجوم والكواكب، لذا فهي تعد مرجعاً لكل باحث لهذا العلم.

وألف قصيدة لامية في الارشاد الديني حيث جاء في مقدمتها قوله:

سبحانه جل عن المثل
الفرد الجبار الأزل
منها الارشاد إلى النسل
أركى ما كان من الملل...

"الله المقتدر الأزل
سبحانه هو الصمد
للله الحمد على نعم
فهدى برسول الله إلى

¹ بوزيان الدراجي المرجع نفسه ، ص 296.

² - المرجع نفسه، ص 304.

³ - المرجع نفسه، ص 304.

وفي تقوى الله وفي العمل
واحذر من زيفه الملل
والموت يجيء قبل الأمل
والحكم ينفذ بالأجل...
من هول الموت وما سبلي
في القبر فجاهد وامتثل
جاهد في الذكر والعمل
من بعد الموت على عجل
والويل لعبد لم يجل...
ورأي ما تصنع من عمل
وعليك شهور لم تحل...
تلقي في الحشر من الغلل
من عذاب جهنم من قبل...
أن الشيطان لذو حيل
ليكون لها الشيطان ولبي
كذباب أم إلى عسل...
يعلو في الجنة عن زحل
ومتابعها في النار صلي
أكلاته أكل القتل
وحبائله ذات الحيل
فمحبته رأس الزلل...
عنها بالطاعة في شغل...
وجليس السوء من العل...
علمًا وجهادا في العمل
لطريق الشر من السبل...
أسخاط الباري فامتثل

يا نفسي تبكي ولا تهنى
فعليك بتقوى الله أخي
في هذه الدار لنا أمل
من عاش اليوم يموت غدا
لو يدرى المرء عواقبه
لكن المرء مجالسه
واعبد مولاك بلا وهن
من قدم شيئا يلحقه
من خاف مقام ربه نجا
وأعلم أن الجبار درى
فالله رقيب مطلع
ثم أذكر هول القبر وما
واشفق عن نفسك ليس لها
وأحذر كيد الشيطان أخي
والنفس تقود لشهوتها
ومثال النفس وشهوتها
ومثال النفس مخالفتها
ومن يملك أمر النفس نجا
وشواز لظى نزاعته
odus الدنيا وزخرفها
فازهد فيها واقتصر أملا
فاترك حب الدنيا وكن
وجليس المرء مشاركه
وخيار الناس أجدهم
وأشر الناس أدلهم
وعقوق الوالد يوقع في

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

في الذكر مكرره النقل...
بهدي الانسان إلى السبل
إلا بالعلم والعمل
عملوا بالعلم هدى تدل
خضوا بالإفـاك وبالخطـل...
خطـ في العلم وفي العمل
وظـر بمحبتهـم تصل...
أنـاء اللـيل بلا كـل...
لأـولي الـابـاب ذـوي الـوـجل
تهـديـك إلى أـهـدى السـبـل...
طـهـ المـختار من الرـسـل
في تقـوى اللـهـ بلا مـلل...
أـزـكـى الشـفـعا و لـذـي الزـلـل
وسـلامـا ذـا أـرجـ حـفل
وأـسـودـ الحـربـ أولـوا النـحلـ
وأـبـي عـمـروـ والـلـيثـ عـلـىـ
مشـكـاةـ النـاسـ ذـويـ العـملـ
جمعـ حـجـجـ وقتـ المـتـلـ¹

وصـاياـ اللـهـ بـطـاعـتـهـمـ
الـجـهـلـ عـمـىـ وـالـعـلـمـ هـدـىـ
ماـ نـالـ مـقـامـ المـجـدـ فـتـىـ
فـعـلـيـكـ بـأـهـلـ الـعـلـمـ إـذـاـ
وـاحـذـرـ عـلـمـاءـ السـوـءـ فـقـدـ
فـحـاشـ عـلـمـاءـ الـخـيرـ أـولـىـ
فـعـلـيـكـ أـخـيـ مـجـالـسـهـمـ
وـاتـلـ الـقـرـآنـ يـفـكـرـ حـجـىـ
ماـ فـوـقـ كـتـابـ اللـهـ هـدـىـ
وـلـكـتـابـ اللـهـ تـلـاوـتـهـ
فـعـلـيـكـ بـسـيـرـةـ سـيـدـنـاـ
أـنـ شـئـتـ الجـنـةـ فـاجـتـهـ دـ
لـحـبـبـ أـحـمـدـ سـيـدـنـاـ
صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـكـ تـقـيـ
وـعـلـىـ الـابـطـالـ صـاحـبـتـهـ
وـأـبـيـ بـكـرـ وـأـبـيـ حـفـصـ
هـذـهـ كـلـمـاتـ مـشـرقـةـةـ
نـجـزـتـ بـرـيـعـ الـآخـرـ مـنـ

كما نظم قصيدة بعنوان "نصيحة الشبان" وهي عبارة عن نصائح مباشرة في أرجوزة

بلغت 23 بيتاً² قال في مطلعها:

أوصيكم معاشر الشبان
عليكم بطاعة الرحمن
فتقتدموا يوما على ما فتكم
أياكم أن تهملوا أوقاتكم

¹ - بوزيان الراجي ، المرجع نفسه ، ص 238.

² عبد الرحمن عبان، المرجع السابق، ص 111.

فإنما غنيمة الإنسان
من أحسن الطاعة للشباب
وعمروا أوقاتكم بالطاعات
ومن تفته لحظة من عمره
ومن يكن فرط في شبابه
ويا سعادة إمرء قضاه
أحب ربي طاعة الشبان
فتبا إلى مولاك يا انسان
ومن يقل أنني صغير أصبر
فان غره ابليس
لا خير في من لم يتبع صغيرا...¹

شبابه والخسر في الثوانى
فاسعوا لتقوى الله يا اخوانى
والذكر كل لحظة وساعة
لكن عليه حسرة في قبره
حتى مضى عجبت من تبابه
في عمل يرضى به مولاه
يا فوزهم بجنة الرضوان
من قبل أن يفوتوك الاوان
ثم أطع الله حين أكبر
وقلبه مغفل مطموس

والمتمعن في هاتين القصيدتين اللامية ونصيحة الشبان، يجد أن كلاهما تتضمن مجموعة من النصائح الموجهة إلى الناس عامة و إلى الشبان خاصة، حيث يحثهم فيها على عبادة الله وطاعته، وذلك عن طريق إتباع أوامره والابتعاد عن نواهيه، و إتباع سنة رسوله والاهتداء بهدية للفوز بالجنة.

II - خصائص الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

بعدما سجلنا أهم المنظومات المعتمدة في التعليم في العهد التركي بالجزائر نحاول الآن أن نستبط خصائص هذا الشعر التي ميزته عن بقية الأغراض الشعرية الأخرى

1- تميز الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي باعتماده على العقل فهو "يثير القدرات العقلية لقارئيه ويفعل قوانين التعليل الموجودة عنده ويدفع به بعيدا عن الأحساس والعواطف فهو ذو طابع عقلي بحث²". كقول عبد الرحمن الأخضرى مخاطبا عقل المتعلم قائلا:

¹- عبد الرحمن عبان ، المرجع نفسه ، ص 111.

²- جواد غلا معلى ، المرجع السابق ، ص 52.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

واضحة بساطح البرهان
وما احتوى عليه من أسرار
واوزدوا الفكر على حياصه
أجل كل ناطق بالضاد¹

"فأبصر معجزة القرآن
وشاهدوا مطالع الانوار
فنزهوا القلوب في رياضه
على نبي اصطفاه الهايدي

وقول أبي حمو موسى:

وتركت الظالم في جل
ومحي محس عنا الذنو²

"أنزلت الناس منازلهم
نبي أتى رحمة للعباد

2- تميز هذا الشعر بالإيجاز " لكي يسهل على الطالب"³، كقول عبد الرحمن الأخضرى:

تأدية المعنى بطرق مختلف
⁴(تشبيه) أو (مجاز) أو (كتابة)

"فن البيتان علم ما به عرف
وضوحها واحصره في الثلاثة
ويقول أيضا في أنواع الدلالة الوضعية:

يدعونها دلالة المطابقة
 فهو التزام أن بعقل الترم⁵

"دلالة اللفظ على ما وافقه
وجزئه تضمنا وما لزم

3- لغة الشعر التعليمي علمية بحثه كقول الأخضرى في باب الطرح:

وهو على ستة أقسام يصبر
فالطرح فيه واضح التقدير
أو كان الاعلى فأدنى مما سفل
واطرح وأدخل واحدا في الثانية⁶

"الطرح اسقاط قليل من كثير
فإن طرحت الزر من كثير
والحمل في القسمين إن صفر علا
واحمل عليهمما بعشر وافية"

¹- عبد الرحمن الأخضرى، المرجع السابق، ص 21.

²- أبو حمو موسى، المرجع نفسه، ص 7.

³- جواد غلا معلی، المرجع نفسه، ص 62.

⁴- عبد الرحمن الأخضرى، الجوهر المكنون، ص 33.

⁵- أبي زiad محمد سعيد البحيري، المرجع نفسه، ص 46.

⁶- عبد الرحمن الأخضر، الدرة البيضاء، ص 13، 14.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

4- اعتمدنا ناظموا الشعر التعليمي الجزائري في قصائدتهم على الدين الإسلامي في احياء المثل الإسلامية العليا في النقوس كقول الأخضرى في قصيدة نصيحة الشبان موصيا إياهم بالالتزام بالطاعات.

"وعمروا أوقاتكم بالطاعات
والذكر كل لحظة وساعة
ومن نقته لحظة من عمره
تكن عليه حسرة في فتره
ويما سعادة مرئ قضاه
في عمل يرضى به مولاه"¹

5- اعتماد الشعراء على الأوزان الخفيفة التي تجعل المتعلم يألفها ويقبل على حفظها كقول الأخضرى في فضل أقسام الحجة:

"وحجة نقلية عقلية
خطابه شعرو برهان جدل
من اوليات مشاهدات
حديقات ومحسوسات
أقسام هذه خمسة خلية
وخامس سفطة نلت الأمل
جريات متواترات
فتلك جملة اليقينيات"²

6- للشعر التعليمي الجزائري لغة سهلة قريبة من المتعلم بعيدة عن التكلف والخيال يقول ابو ذكري التلمساني في باب السرقة وتوابعها:

"أخذ شاعر كلاما سبقه
هو الذي يدعونها السرقة
[كل ما] فرز في الابان
أو عادة ليس من ذا الباب"³

من خلال النقاط السابقة يتضح لنا أن الشعر التعليمي وجر من أجل أهداف خاصة هي: جمع المعارف وايجازها في ابيات موزونة مقفاة تسهل على المتعلم مبدأ كان أو متربعا على حفظها فالهدف منها التيسير لا الفن.

¹- عبد الرحمن عبأن، المرجع السابق، ص 111.

²- عبد الرحمن الأخضرى، الضياء على الدرة البيضاء، ص 180.

³- اسماعيل بن الطاهر رحماني، المرجع نفسه، ص 44.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

III- موضوعات الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي:

1- عمد ناظمو هذا الشعر إلى ايجاز المعرف المختلفة وتقريبها من المتعلم كعلم المنطق الذي يقول فيه الأخضرى:

في مادة أو صورة المبتدأ "وخطا البرهان حيث وجد
من امهات المنطق المحمود"¹ هذا تمام الغرض المقصود
ويقول الأخضرى في علم الفلك :

في جملة الشهور والأيام "وتعرف الساعات بالأقدام
وبعدها أبي (بيب) توصف فالساعة الأولى (بك) تعرف
رابعها ثلاثة كذا أتى لثالث ساعات ست يا فتى
وقد مفرد للسادسة وقدمان يا فتى للخامس
وثامن ساعات مثل السادسة وسابع ساعات مثل السادسة
وهكذا عكس ما بقى واعتبر وهكذا عكس ما بقى واعتبر
وعلم الحديث يقول ابو زكي التلمساني، في باب تقسيم الحديث يقول:

ثم ضعيف ثالث بما اقتربن "حديثهم منه صحيح وحسن
ويعضهم ذكر قسم رابعا" وهو الغريب فاجعلنه تابعا³

2- اتجهوا ايضا إلى تعليم الصبيان محبة الرسول صلى الله عليه والاتصاف بصفاته كقول أبي حمو موسى:

فمحى ومحص عن الذنوب "نبي أتى رحمة للعباد
وسن على الكافرين الحروبا... وسن الشريعة للمؤمنين
وكله الظبي يشكوا الخطوبا وشق البدر عند التمام
جميع الورى شاعرا أو خطيبا" وكم معجزات له اعجزت

¹- عمار المختارين ناصر الأخضرى، المرجع السابق، ص 191

²- عبد الرحمن الأخضرى، شرح الدرة البيضاء ، ص 294.

³- اسماعيل بن الطاهر رحمانى، المرجع السابق، ص 168.

⁴- ابو حمو موسى، المرجع السابق، ص 168.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

- اعتماد الشعراء غرض النصح والإرشاد إلى الطريق القويم كقول عبد الرحمن الاخضرى:

وحبائهما ذات الحبل
فمحبتهما رأس الزلل
¹ عنها بالطاعة في شغل

"ودع الدنيا وزخرفها
فارهد فيها واقصر أملا
فاترك حب الدنيا وكل"

- تعليم الصبية حدود الشريعة الاسلامية في معاملاتهم التجارية كقول الاخضرى في الميراث:

عش لك رزق حضرت فلتقتفي
ويرث المخطئ في المال فقط...
² يمنع ارثا والصداق حصلا

"موانع الميراث سبع وهي في
وقائل العمد باطلاق سقط
والموت في النكاح بالتفويض لا"

- تدريب المتعلم على فنون الحكم والدفاع عن الارض كقول ابي حمو موسى موصيا ابنه:

برaiات سعد فوقنا كالغمائم
وكان على الاعداء شر المقادم
وسائل دموع القوم مثل العنادم
³ وخط بها الخطى بين الحلاقم

"وسربنا ضحى والنصر يهفو أمامنا
وقدمنا وكان الفتح يرجو قدومنا
وصفو صفوفا قائم صفت صفوفنا
وجالت بيوت الحرس بين صفوفنا

- وكان الشعر التعليمي حرص على تعليم الصبية الحكمة والسداد كقول الاخضرى:

والحكم ينفذ بالأجل
من بعد الموت على عجل
من عذاب جهنم من قبل
⁴ ليكون لها الشيطان لذو حيل"

"من عاش اليوم يوم غدا
من قدم شيئا يلحقه
وشفق على نفسك كبيت لها
والنفس تقود لشهوتها

¹ - بوزيان الدراجي، المرجع السابق، ص 230.

² - عبد الرحمن الاخضرى، المرجع السابق، ص 46.

³ - ابو حمو موسى، المرجع السابق، ص 167.

⁴ - بوزيان الدراجي ، المرجع نفسه، ص 232.

الفصل الثاني:

الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي

7- تعليم النساء احترام التواصل الاجتماعي الصحيح، يقول ابو حمو موسى:

"احنو للطفل كوالده
وأسوق الشيخ على مهل
وانيل القاصد حاجته
يابني فعل هذا المنحى يكون سيرك"¹

ما سبق من منظومات نشهد أن الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي كان بمثابة المرتب لحياة المتعلمين من علم وسلوك فردي وجماعي وديني وبناء لمستقبل وطني متين وخالد.

¹- ابو حمو موسى، المرجع السابق، ص168.

الخاتمة

يعد الشعر التعليمي من بين الأغراض التي تساهم في السير قدما بالتعليم، إذ أن العهد التركي تميز بخصائص تاريخية واجتماعية جعلت العلم يأخذ مسارا مختلفاً عما سبق وقد توصلنا في مذكرتنا هذه إلى نتائج سلخصها فيما يلي:

- 1- يعد الشعر ديوان العرب الذي يسجل أفراحهم وأحزانهم وحروبهم وعلومهم.
- 2- التعليم عملية اكتساب المعرف وتغيير السلوك لبناء متعلم قادر على تحمل المسؤوليات.
- 3- تميز العهد التركي بالاضطراب السياسي الذي انجر عنه اضطراب اجتماعي أثر على الجانب التعليمي لدى الجزائريين.
- 4- ينقسم الشعر التعليمي إلى قسمين: عام هو الشعر الذي نجده مبثوثا في ثنايا القصائد ممزوجا بالأغراض الأخرى ، وخاص هو الذي تخصص في علم من العلوم مقررا حقائقه موضحا قواعده.
- 5- تناول الشعر التعليمي الجزائري العديد من المواضيع : ك(التصوف والسير والتاريخ وعلم الحديث وعلم المنطق وعلم الفلك والحساب واللغة ، والبلاغة) ... إلخ .
- 6- تميز هذا النوع من الشعر بالبساطة والوضوح والإيجاز ، والنظم على الأبحر الخفيفة كبحر الرجز والسريع .
- 7- من أبرز المنظومات التي قدمت للطلاب في هذا العصر واسطة السلوك في سياسة الملوك لأبي حمو موسى، ومنظومة معلم الطلاق ما للأحاديث من الألقاب لأبي ذكري التلمساني، ومنظومة الجوهر المكون والدرة البيضاء والسراج في علم الفلك لعبد الرحمن الأخضرى ... وغيرها كثير يضيق المقام بذكرها ودراستها .

8-قدم الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي لطلاب تلك المرحلة الكثير من المعرف إلا أن مما أخذه عليه أنه يحرم طلابه من العودة إلى أمهات الكتب ومصادر المعرفة ، كما أنه يغلب جانب الحفظ على جانب النقاش والتحليل إلا في مستويات أعلى ينتقل فيها الطالب إلى معاهد أخرى .

وأيا ما كانت الأسباب والنتائج فإن الشعر التعليمي من طريق المنظومات آنذاك حقق تقدما لا بأس به في مجال التعليم ، فلولاه كانت حلقة الربط قد قطعت بين العلم والمتعلمين . آنذاك

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

I- المصادر:

- 1- ابو حمو موسى، واسطة السلوك في سياسة الملوك، مطبعة الدولة التونسية بحضارتها المحمية، سنة 1279 هـ.
- 2- ابو العباس أحمد بن زكري التلمساني، غاية المرام في شرح مقدمة الامام، دراسة وتحقيق محدث أوادير مشنان، دار التراث، دار ابن حزم، مجلد 1، د ت.
- 3- عبد الرحمن بن صغير الأخضرى، الجوهر المكنون في صدف الثلاثة فنون، تح محمد بن عبد العزيز نصيف ، اصدار مركز البصائر، د ت.
- 4- عبد الرحمن بن صغير الأخضرى، شرح الدرة البيضاء، تح عبد الله محمد الدرناوى، مطبعة التقدم العلمية، مصر ، 1325هـ.

- 5- ابو زياد محمد سعيد البحيري، شرح المختصر الوجيز في شرح السلم المنروق في علم المنطق، د ت.

II- المراجع:

أولاً- المعاجم:

- 1- ابن طباطبا، عيار الشعر، شرح وتحقيق، عباس عبد الستار ، مرجعة نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط2، 2005م.
- 2- ابن منظور، لسان العرب ، ت: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ط جديدة ، دار المعارف، القاهرة، د ت.
- 3- الفيروز آبادي، القاموس المحيط راجعه محمد الشامي زكريا، جابر أحمد تعليقات الشيخ ابو الفاء نصر الھوري المצרי الشافعی، دار الحديث، القاهرة، د ت.

ثانياً - الكتب:

- 1- أبي تمام، الديوان، شرح الخطيب التبريزى، تتح محمد عبده عزام، دار المعارف، ط4، القاهرة، 1119هـ.
- 2- احسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن ثامن الهجري، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط4، 1983م.
- 3- اسماعيل بن الطاهر رحماني، كشف النقاب عن منظومة معلم الطالب ما للاحاديث من الالقاب، لابن زكري الثمساني (ت900هـ)، دار الاصالة للنشر 2022م.
- 4- الجاحظ: الحيوان، ت عبد السلام هارون ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاد، ط2، ج3، مصر، 1965م.
- 5- الجاحظ، المحسن والاصداد، تصحيح: محمد أمين الخانجي الكتبى، ط1، 1224هـ.
- 6- الفراهيدى، المنظومة النحوية، تتح أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، 1995م.
- 7- بوزيان الدراجي، عبد الرحمن الأخضرى، العالم الصوفى الذى تفوق فى عصره، ط2، 2009م.
- 8- جان عبد الله توما: التعلم والتعليم مدارس وطرائق المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 2011م.
- 9- جبور عبد النور، المعجم العربى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979م.
- 10- زهير بن ابى سلمى، الديوان، شرح على حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988م.
- 11- سليمان باشا البارونى، الازهار الرياضية في أئمة وملوك الاباضية، مراجعة محمد علي الصليبي، دار الحكمة، لندن، 2005م.
- 12- شوقي ضيف، تاريخ الادب العربى، العصر العباسي الاول، ط16، ج3، دار المعارف، القاهرة، د ت.
- 13- صالح فركوس، تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2005م.

- 14- طه حسين، من حديث الشعر والنشر ، دار المعرفة، القاهرة، 1969م.
- 15- عبد الحميد حاجيات، أبو حمو موسى الزياني، حياته وأثاره، 1974م.
- 16- عبد الرحمن الجبلاني، تاريخ الجزائر ، ط1، ج2، المطبعة العربي، الجزائر، 1953م.
- 17- عثمان موافي، من قضايا الشعر والنشر في النقد العربي القديم ، دار المعرفة الجامعية، ج1، 2000م.
- 18- عمر فروخ، المنهاج في الأدب العربي وتاريخه، المكتبة العصرية، بيروت، 1960م.
- 19- فريدة شنان، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، سعيدة، 2009م.
- 20- قدامة بن جعفر، نقد الشعر ، تتح محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، دت.
- 21- مبارك بن محمد الهلالي الميلي، تاريخ الجزائر القديم والحديث، دار النشر مكتبة النهضة ،الجزء 3، الجزائر، 1964م.
- 22- محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في الجزائر المحمية، تتح محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع ، الجزائر، ج2، 1981م.
- 23- مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني للهجرة، ، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1963م.

ثالثا - الأطروحات:

- 1- خالدي رحمة، الشعر الجزائري في الفترة العثمانية، الشاعر ابن عمار أنموذجا، دراسة موضوعاتية وأسلوبية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، تخصص النقد الأدبي الحديث والمعاصر، تحت إشراف جلال عبد القادر، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2017م، 2018م.
- 2- عبد الرحمن عبان، الاتجاه التعليمي في الشعر الجزائري القديم من القرن 8 إلى 10هـ، أطروحة لنيل شهادة درجة الدكتوراه في الأدب الجزائري القديم، اشرف العيد جلولي، جامعة قاصدي مریاح، ورقة، 2015م، 2016م.
- 3- عصمت عبد الله غوشة، الشعر التعليمي في العصور الاربعة الأولى الهجرية، رسالة دكتوراه، إشراف شوقي ضيف، جامعة القاهرة، 1970م.

قائمة المراجع

4- فاطمة عبد الرحمن، المنظومات اللغوية في الجزائر، احصاء وتصنيف وتحليل، رسالة لشهادة الدكتوراه في اللغة، تحت اشراف الدكتور مختار بوعناني، كلية الادب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2011م، 2012م.

رابعا - المجالات:

1- مجلة رفوف، مخبر المخطوطات، جامعة أدرار الجزائر، المجلد 1، العدد 01 جانفي 2023م.

2- مجلة العلوم الإنسانية، العدد 14 (2)، 2008م.

3- مجلة جامعة دمشق، المجلد 2 العدد (4+3)، 2006م.

4- مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ب، العدد 50، ديسمبر 2020م.

خامسا - المواقع الإلكترونية:

1- عبد القادر قهلوz، قصيدة المنفرجة، دراسة وصفية تحليلية (المدونة)، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، زيارة 3/12/2018م

2-<https://mawdoo3.com>.

3-<https://totoboutine.com>.

4-<https://bibwolheque.alger.pumiusite>.

5-<http://adabasham.met>.

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	إهداء
أ- ب	المقدمة
07-03	المدخل: الشعر والتعليم
04	1- مفهوم الشعر
04	أ- لغة
05	ب-اصطلاحا
07	2- مفهوم التعليم
07	أ- لغة
07	ب-اصطلاحا
28-09	الفصل الأول: العهد التركي والتعليم
10	أولا- العهد التركي (1518م-1830م)
10	1- الوجود التركي في الجزائر
11	2- مراحل الحكم التركي في الجزائر
13	ثانيا- الشعر التعليمي
13	1- الشعر التعليمي
13	أ- مفهومه
14	ب-نشأته وتطوره
20	ج- ميادين الشعر التعليمي
24	2- الشعر التعليمي الجزائري
24	أ- مفهومه
26	ب- أقسامه
28	ج- مواضيعه
68-33	الفصل الثاني: الشعر التعليمي الجزائري في العهد التركي
35	1- منظومات الشعر التعليمي في العهد التركي
35	1- منظومة أبي حمو موسى
40	2- منظومة أبي زكري التلمساني

فهرس المحتويات

44	3- منظومات عبد الرحمن الأخضري
65	II - خصائص الشعر التعليمي في العهد التركي
68	III - موضوعات الشعر التعليمي في العهد التركي
72	خاتمة
75	قائمة المراجع
81-80	الفهرس
83	الملخص باللغة العربية والإنجليزية

المُلْكُ

الملخص:

تناولنا في هذه المذكرة المعروفة بـ (الشعر التعليمي في العهد التركي) نصوصاً شعرية هدفت إلى تكوين المتعلمين في مراكز التعليم آنذاك، كالجوهر المكنون لعبد الرحمن الأخضري، ومعلم الطالب ما للأحاديث من الألقاب لأبي زكري التلمساني، وواسطة السلوك في سياسة الملوك لأبي حمو موسى الزيانى. خلصنا إلى مدى أهمية ما بها من علوم كعلم الحديث وعلوم البلاغة والنحو والفلك... إلخ، وجانبها الإيقاعي المساعد على الحفظ ولغتها العلمية الخالية من كل تعقيد .

Abstract

In this memorandum entitled (Educational Poetry in the Turkish Era), we discussed poetic texts that aimed to educate learners in educational centers at that time, such as Al-Jawhar Al-Maknun by Abd al-Rahman Al-Akhndari, Mu'allim al-Tullab Ma Lil-Ahadith Min Al-Alqab by Abu Zakari al-Tilimsani, and Wasitat al-Suluk fi Siyasat al-Muluk by Abu Hammu Musa al-Zayani. We concluded the importance of the sciences it contains, such as the science of Hadith, the sciences of rhetoric, grammar, astronomy, etc., and its rhythmic aspect that helps with memorization and its scientific language free of all complexity.